أسرار الأهرامات



استكشاف أسرار الأهرامات
على ضوء مكتشفات العلم
والتكنولوجيا الحديثة

Ashref Omar Samour
Arabcommix





أسرار

الأهدامات

أسرار الأهرامات

آن ميلارد



أكاديميا هي العلامة التجارية لأكاديميا إنترناشيونال
للنشر والطباعة

أسرار الأهرامات

أكاديميا انترناشيونال

الفرع العلمي من دار الكتاب العربي

ص.ب. 6669-113 بيروت، لبنان

تلكس 40139 LE KITAB

هاتف 862905-800811-800832

فاكس 1431 478-212-01

ACADEMIA is the Trade Mark of Academia Internationa
for Publishing and Printing

Authorized translation from English Language Edition:
Mysteries of the Pyramids

Academia International

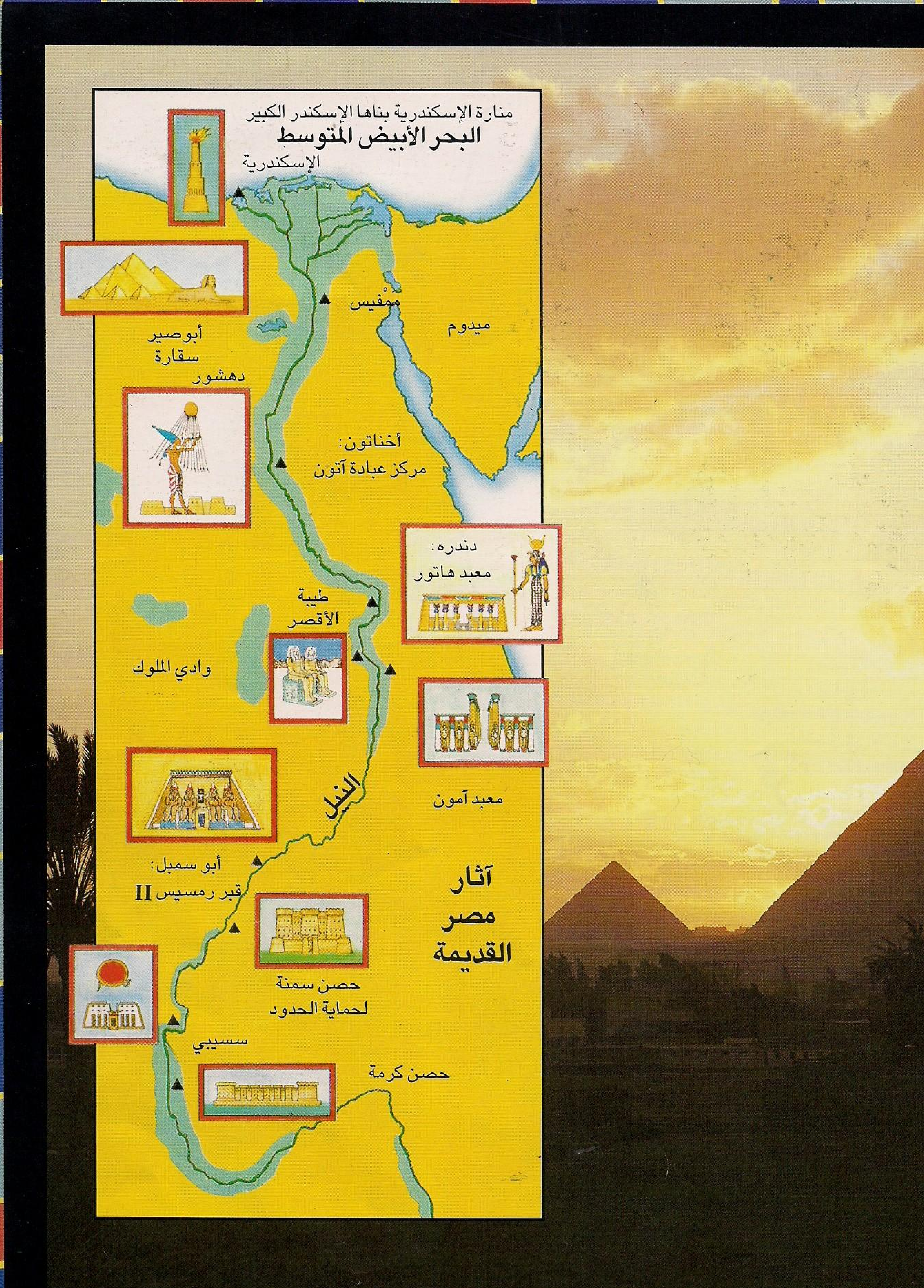
Scientific Division of Dar Al-Kitab Al-Arabi

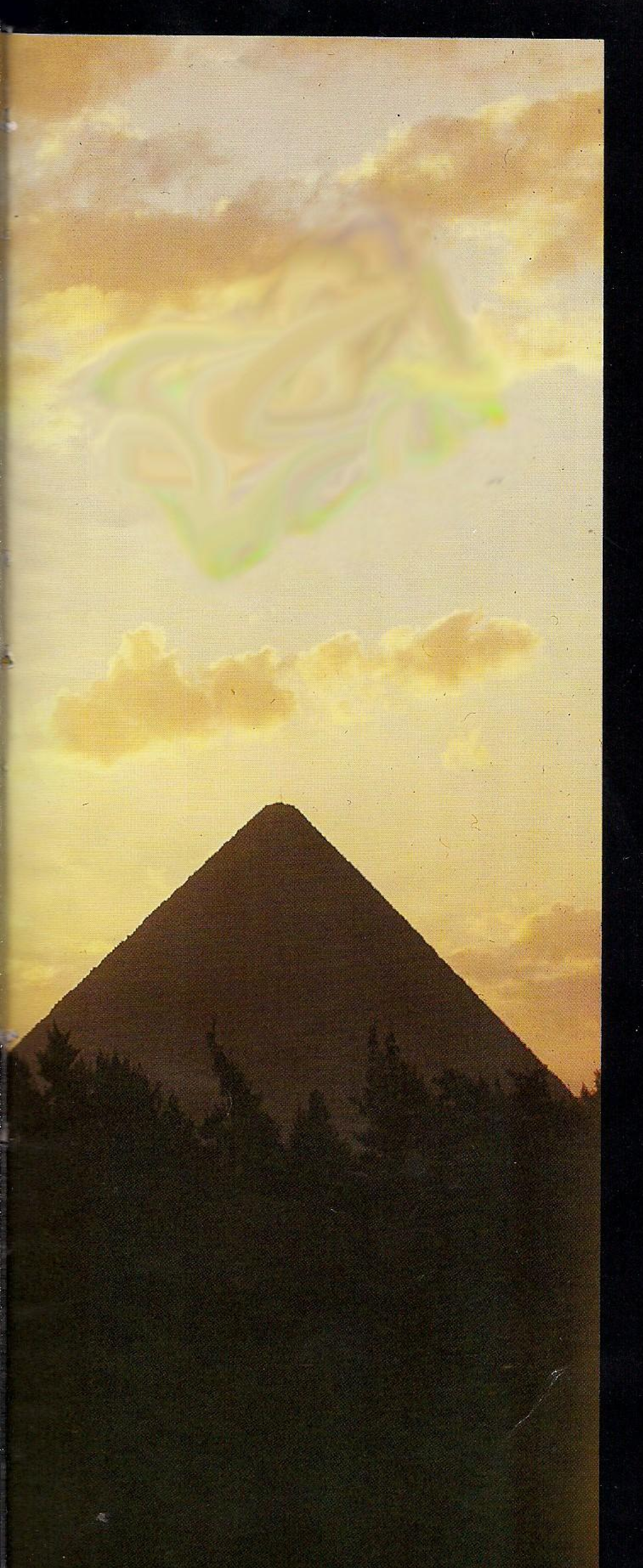
P.O. Box 113-6669 Beirut, Lebanon

Telex 40139 LE KITAB

Tel 800832-800811-862905

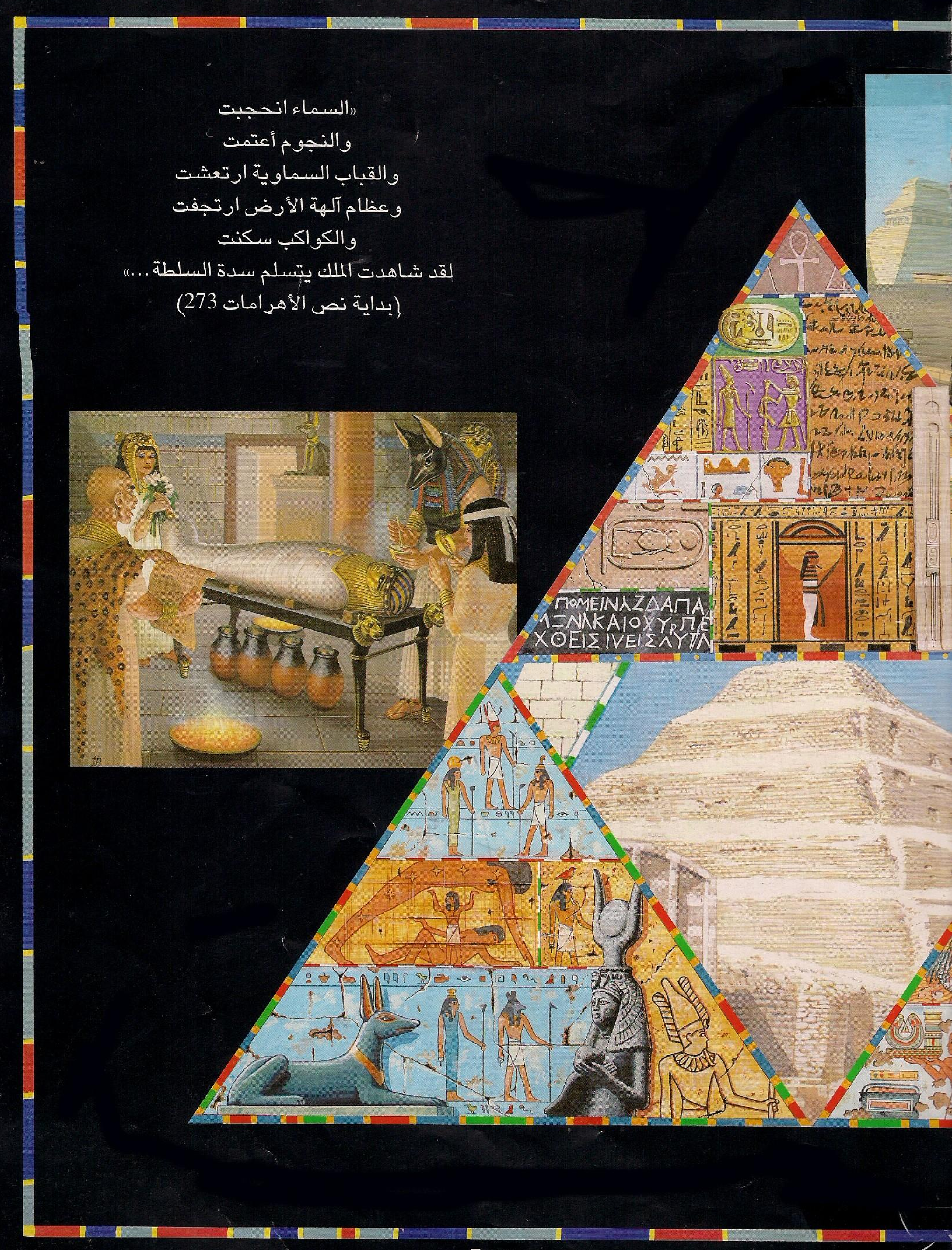
Fax 01-212-478 1431


منارة الإسكندرية بناها الإسكندر الكبير
البحر الأبيض المتوسط
الإسكندرية
ممْفيس
ميدوم
أبوصير
سقارة
دهشور
أخناتون:
مركز عبادة آتون
دندره:
معبد هاتور
طيبة
الأقصر
وادي الملوك
النيل
معبد آمون
أبو سمبل:
قبر رمسيس II
آثار
مصر
القديمة
حصن سمنة
لحماية الحدود
سسيبي
حصن كرمة



المحتويات

«السماء انحجبت
والنجوم أعتمت
والقباب السماوية ارتعشت
وعظام آلهة الأرض ارتجفت
والكواكب سكنت
لقد شاهدت الملك يتسلم سدة السلطة...»
(بداية نص الأهرامات 273)

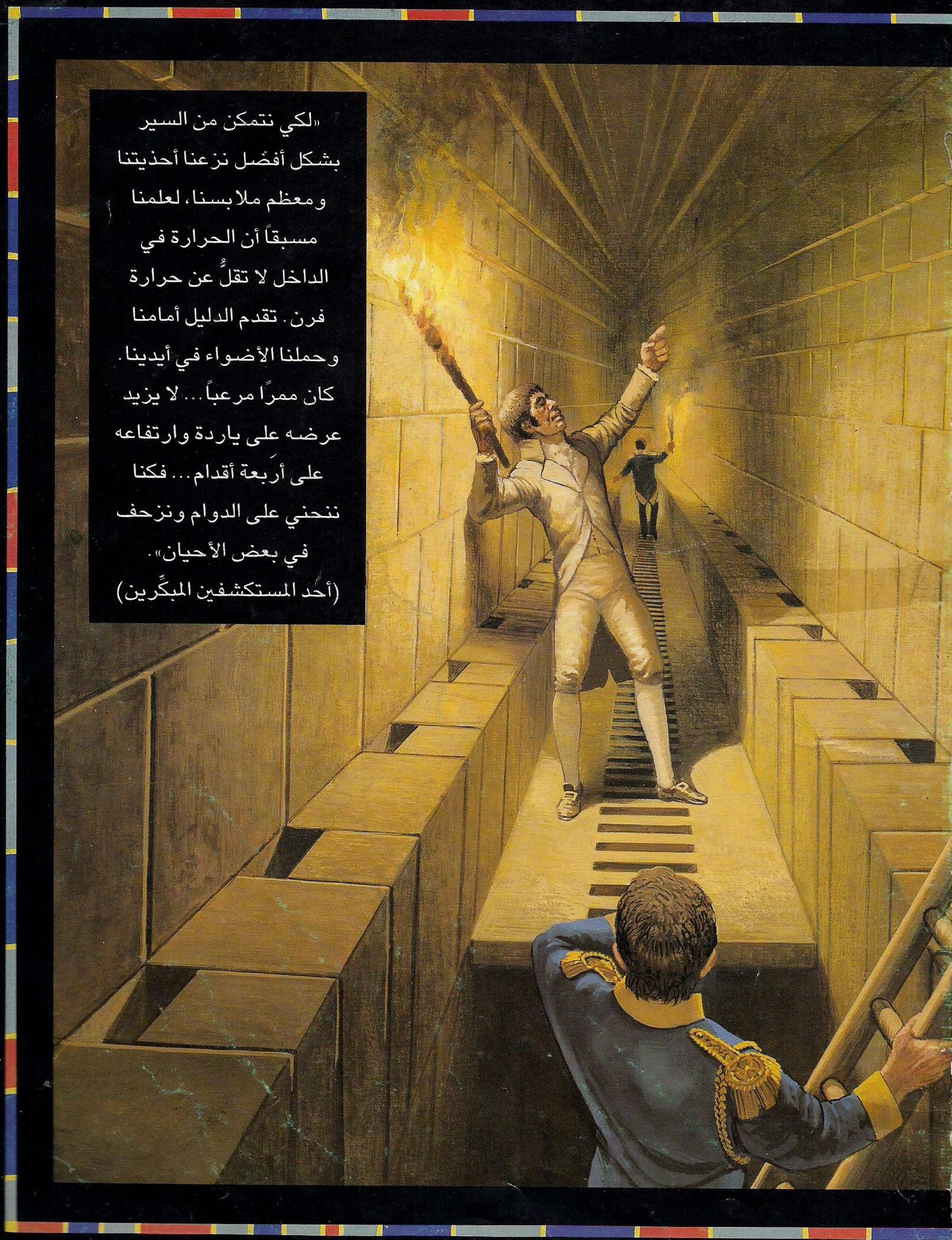


مدخل إلى الأسرار

على هضبة الجيزة بمصر ترتفع ثلاثة أهرامات عظيمة وستة أهرامات أقل شأناً يلفُّها الصمت ويكتنفها الغموض. وفي الجانب الآخر من العالم، تنتصب صُروح واسعة شبيهة بالأهرامات فوق الغابات المَطِيرَة في أميركا الوسطى والجنوبية. إنها آثار تشهد على امبراطوريات عظيمة اندثرت واختفت إلى الأبد.

يوجد ما يزيد على خمسة وثلاثين هرماً من أهرامات الملوك بمصر، وبمرور السنين فُقدت كل المعلومات المتعلِّقة بتاريخها الملوكي. فجاء الناس بأفكار غريبة ومُدهشة تفاوتت ما بين أن الأهرامات مراصد قديمة، وأنها من عمل زائرين قَدِموا إلى الأرض من الفضاء الخارجي.

لم يجر تفحّص الأهرامات بشكل دقيق إلا بحلول القرن التاسع عشر. وقد حُلَّ العديد من ألغازها منذ عصر المستكشفين الأوائل، لكن العلم الحديث لا يزال عاجزاً عن تفسير كثير من غوامضها. وفي السنين القليلة الأخيرة، زعم فريق فرنسي وفريق ياباني أن لديهما دليلاً على وجود حُجُرات أخرى في الهرم الأكبر في الجيزة لم تفتح منذ أيام خوفو، قبل ما يزيد على 4000 سنة. ما هي الأسرار التي يمكن أن تكشف عنها هذه الحجرات؟ وهل تساعدنا في سعينا لفهم الحضارة العظيمة بمصر القديمة؟


«لكي نتمكن من السير
بشكل أفضل نزعنا أحذيتنا
ومعظم ملابسنا، لعلمنا
مسبقاً أن الحرارة في
الداخل لا تقلُّ عن حرارة
فرن. تقدم الدليل أمامنا
وحملنا الأضواء في أيدينا.
كان ممرًا مرعباً... لا يزيد
عرضه على ياردة وارتفاعه
على أربعة أقدام... فكنا
ننحني على الدوام ونزحف
في بعض الأحيان».
(أحد المستكشفين المبكِّرين)

المستكشفون الأوائل



إذا ما قمتَ اليوم بزيارة هرمٍ، تجد أنواراً كهربائية ودرجات تتسلقها ودرابزين يساعدك على إيجاد طريقك. لكن عندما دخل المستكشفون المبكرون إلى الأهرامات قبل 300 سنة، لم يكن لديهم سوى أضواء الشموع المرتعشة وزُنود مرشديهم القويّة تقودهم عبر حرارة الأهرامات الشديدة، وظلامها الموحش. كانت الرائحة في الداخل نَتِنَة والهواء مليئاً بالغبار. لكن هؤلاء المستكشفين الشجعان تحدَّوا الحرارة والمخاطرة المحتملة وقاموا بمغامرات عديدة.

كان السُّيَّاح الأوائل الذين زاروا أهرامات الجيزة هم المصريون القدماء أنفسهم، وتلاهم الإغريق ثم الرومان. وبعد الفتح العربي لمصر في العام 639، استخدمت الحجارة الخارجية للأهرامات لبناء مدينة القاهرة. وانقضت بعد ذلك عدة قرون لم يتمكن من زيارة مصر إلاّ قلّة قليلة، ومن ثم لم يكن لدى الباحثين إلا قليل من المعلومات عن الأهرامات. هل كانت هذه الآثار الرائعة مجرد مدافن؟ أم هل كان لها استخدامات أخرى؟



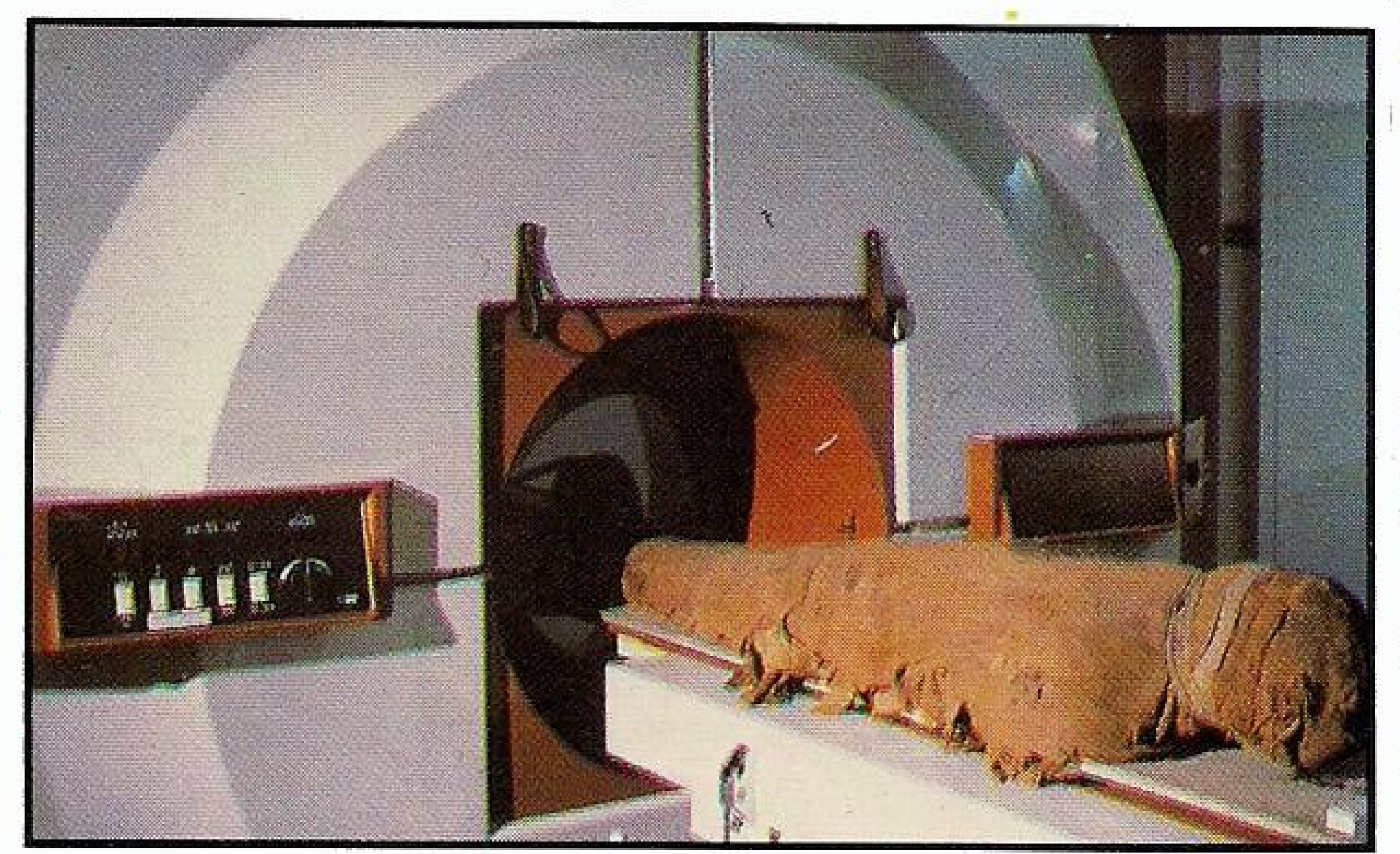
باحثون عن الكنوز

في بداية القرن التاسع عشر، ألحق جامعو الكنوز وعملاؤهم ضرراً كبيراً بالآثار المصرية. فقد كانوا يدخلون القبور بشتَّى الطرق، بما في ذلك استخدام المتفجِّرات. كان جيوفاني بلزوني لاعب سيرك استخدمه أحد الجامعين لجمع القطع الأثرية المصرية القديمة. ولم يكن لديه أدنى فكرة عن حفظ الآثار.. ففي إحدى كتاباته يصف كيف سحق عدة مومياءات من الحقبة المتأخرة عندما دخل إلى أحد القبور.

الحفاظ على الكنوز

قامت العديد من الجامعات والمتاحف بالتنقيب عن المواقع الأثرية في مصر.





تعالَج القطع التي يُعثر عليها من قبل خبراء ثم تُخْزَن لإجراء أبحاث عليها في المستقبل. تستخدم الأشعة السينية وأجهزة المسح الطبِّي (يسار) والتصوير بالروبوط وغيرها من التقنيّات الحديثة لمساعدة العلماء على فهم أسرار المقابر.



نقش على الهرم

قام بلزوني بحفر اسمه على حجارة الأهرامات!

BELZONI
1816



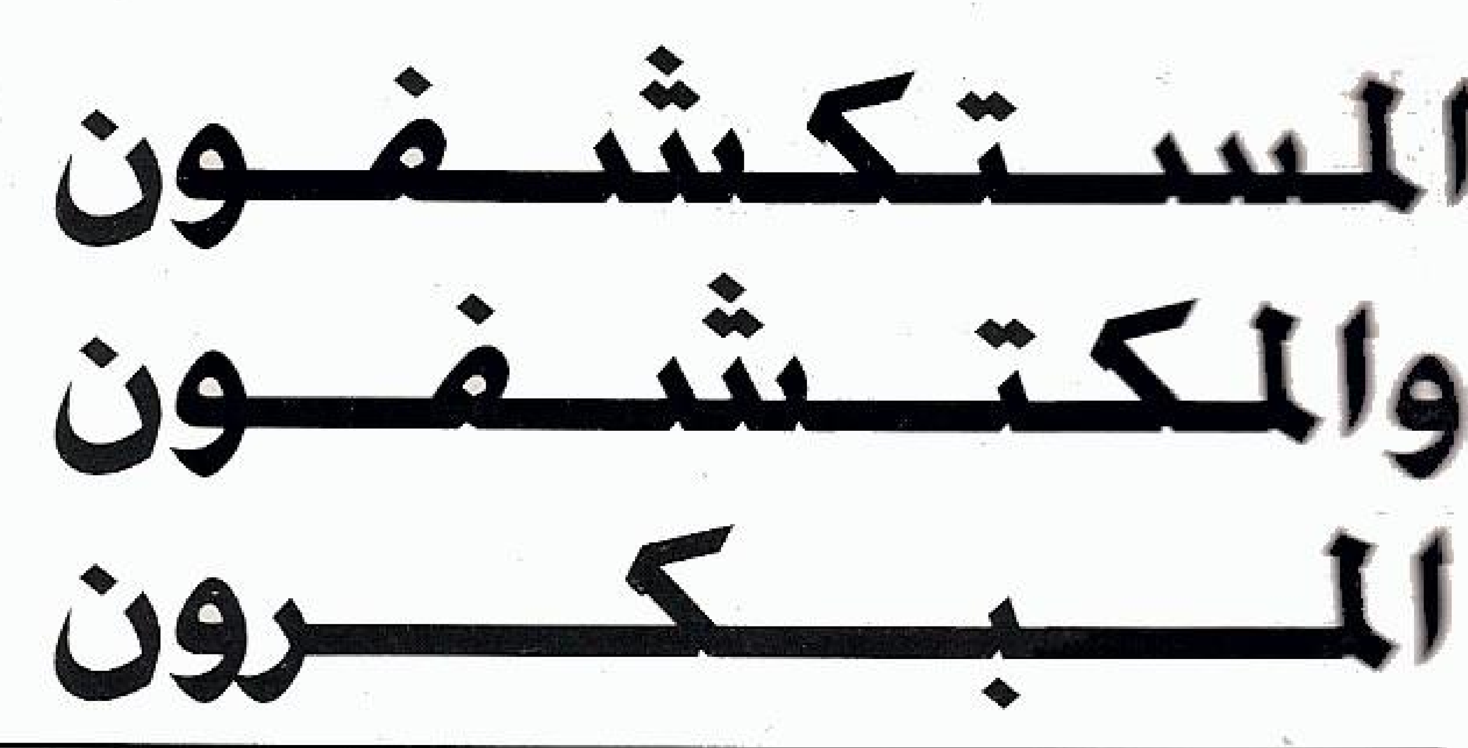
أبو الهوْل المدفون

تقول أسطورة مصرية أن أبا الهول (التمثال الذي يحرس الأهرامات) ظهر على أمير أثناء نومه، ووعده بأن يجعله ملكاً إذا ما أزال الرمل عن جسده. ففعل الأمير ذلك ليصبح تحوتمس IV.



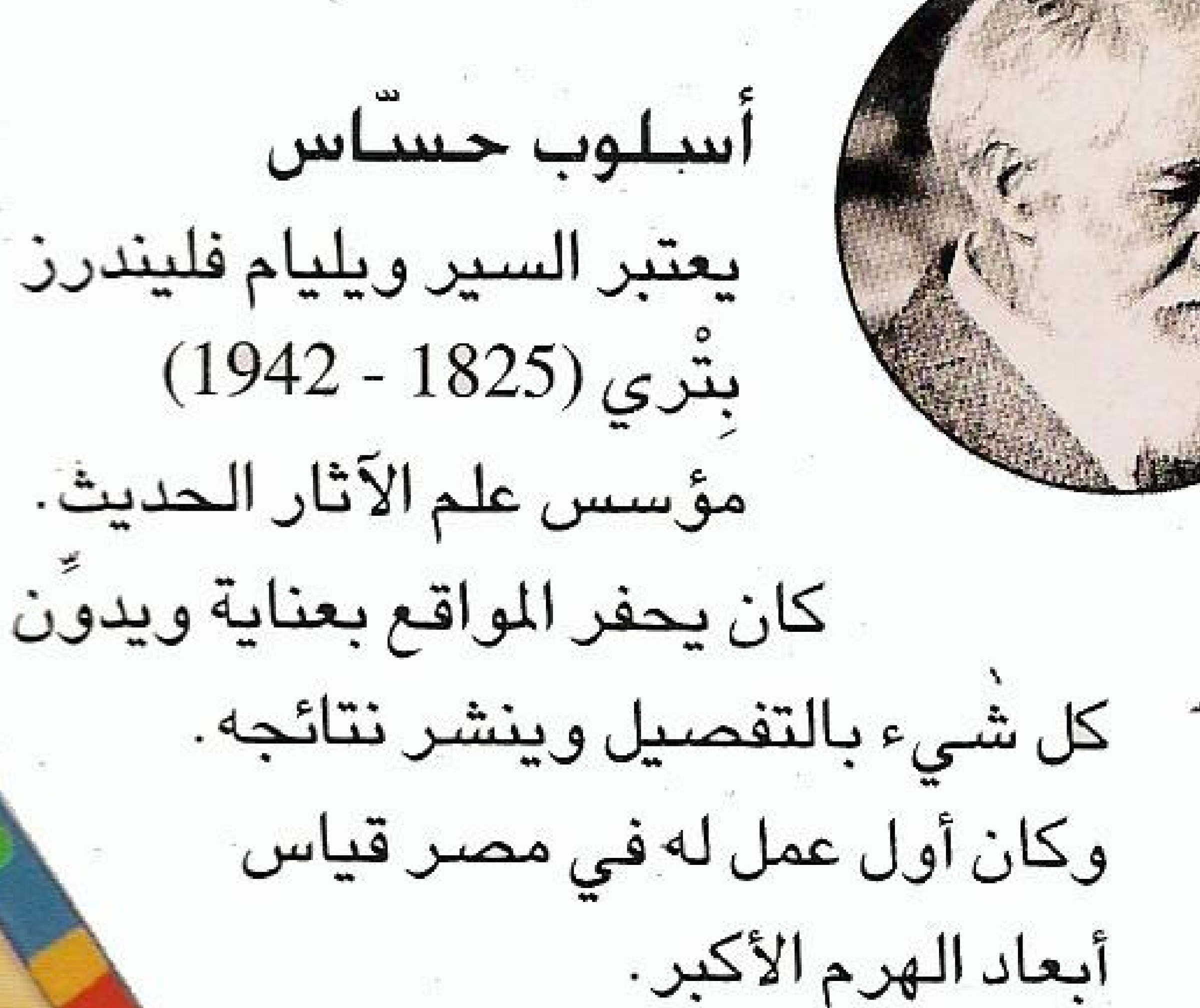
كابوس نابليون

قاد نابليون بونابرت، امبراطور فرنسا، حملة على مصر سنة 1798. وتقول الأسطورة إنه تجاسر ودخل الهرم الأكبر بمفرده، ليخرج بعد ذلك شاحباً ومرتجفاً ولاهثاً. تُرى ما هي الأسرار التي لقيها في الظلام؟ لن نعرف ذلك أبداً...



المستكشفون والمكتشفون المبكرون

سعى الناس على مرّ التاريخ إلى فهم غوامض الأهرامات. فرأى المسيحيون الأوائل أن الكهنة كانوا يرصدون النجوم منها.. وفي القرن التاسع عشر، اعتقد البعض أن الله أوْحى بأبعاد الهرم الأكبر وأنه يمكن منها التنبؤ بالمستقبل! لكن في ذلك الوقت، كان الباحثون قد تمكّنوا من قراءة الكتابة المصريّة القديمة وأخذوا يحفرون في المواقع الأثريَّة. وهكذا تم التوصّل إلى معرفة أن الأهرامات كانت المثوى الأخير لملوك مصر الأوائل.



أسلوب حسّاس

يعتبر السير ويليام فليندرز بِتْري (1825 - 1942) مؤسس علم الآثار الحديث. كان يحفر المواقع بعناية ويدوّن كل شيء بالتفصيل وينشر نتائجه. وكان أول عمل له في مصر قياس أبعاد الهرم الأكبر.

مغامرٌ مبكّر

كان جَان دي تِفْنو (1633 – 1667، أدناه) من أوائل مستكشفي المواقع الأثرية المصريّة القديمة.



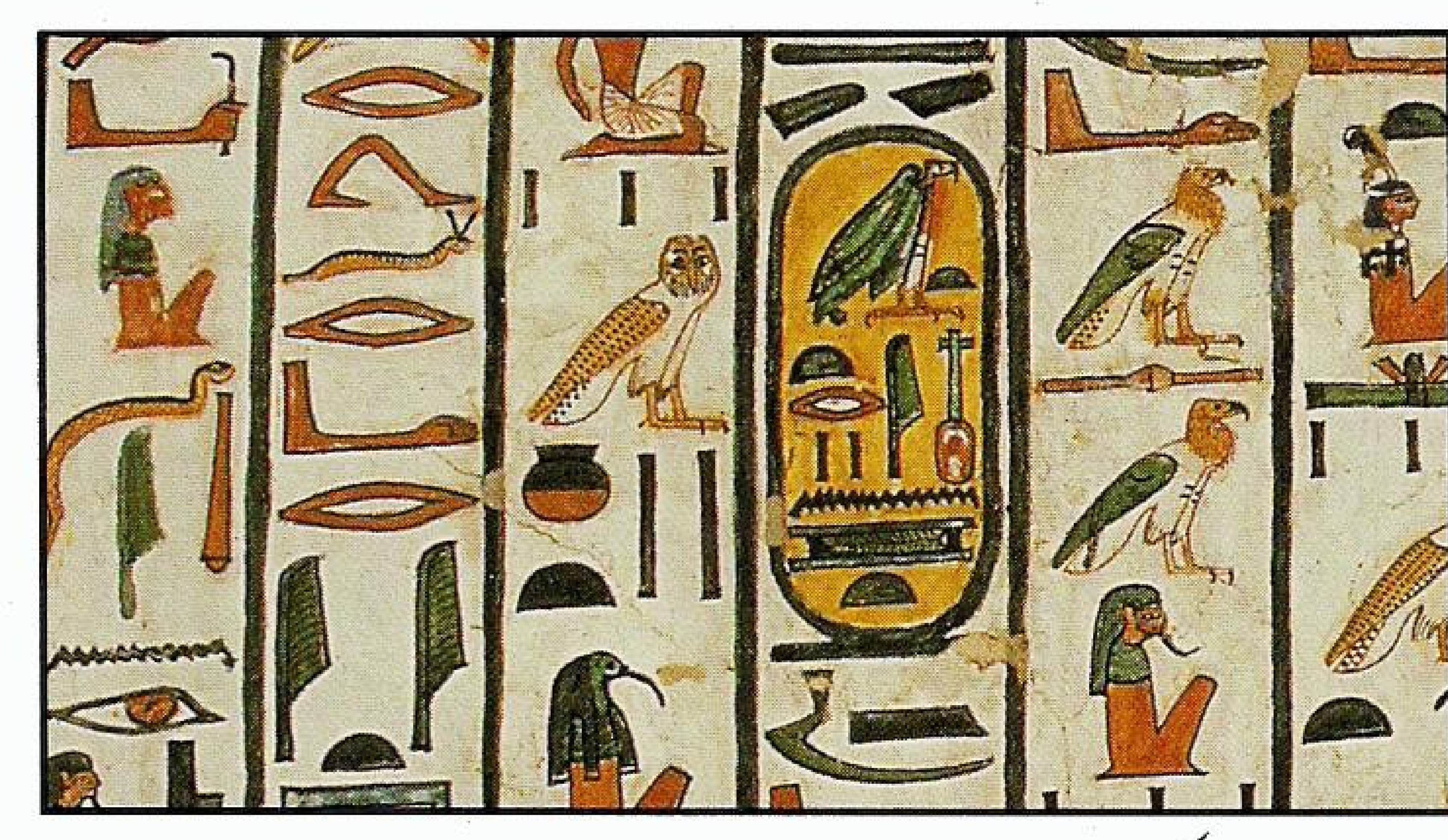
متى بدأ السيّاح بالقدوم؟

في العام 1869، أحضر توماس كوك، وهو وكيل سفريّات بريطاني، باخرة تسير بعجلات تجديف إلى مصر وعرض تقديم سفرة سياحية تغطي تكلفة السفر والتنقل في النيل والدليل. وقد كان على السائحين حتى ذلك الوقت تدبُّر أمر كل التفاصيل بأنفسهم، وغالباً ما كان ذلك يتسم بالصعوبة ويكلِّف غالياً.



منطقة لم توضع على الخريطة

بعد الفتح العربي لمصر، لم يزر البلاد سوى عدد قليل من الأشخاص. ولم يُعرف إلا القليل عن الأهرامات ووادي النيل وما يحيط به، أو ثقافة مصر القديمة وتاريخها.

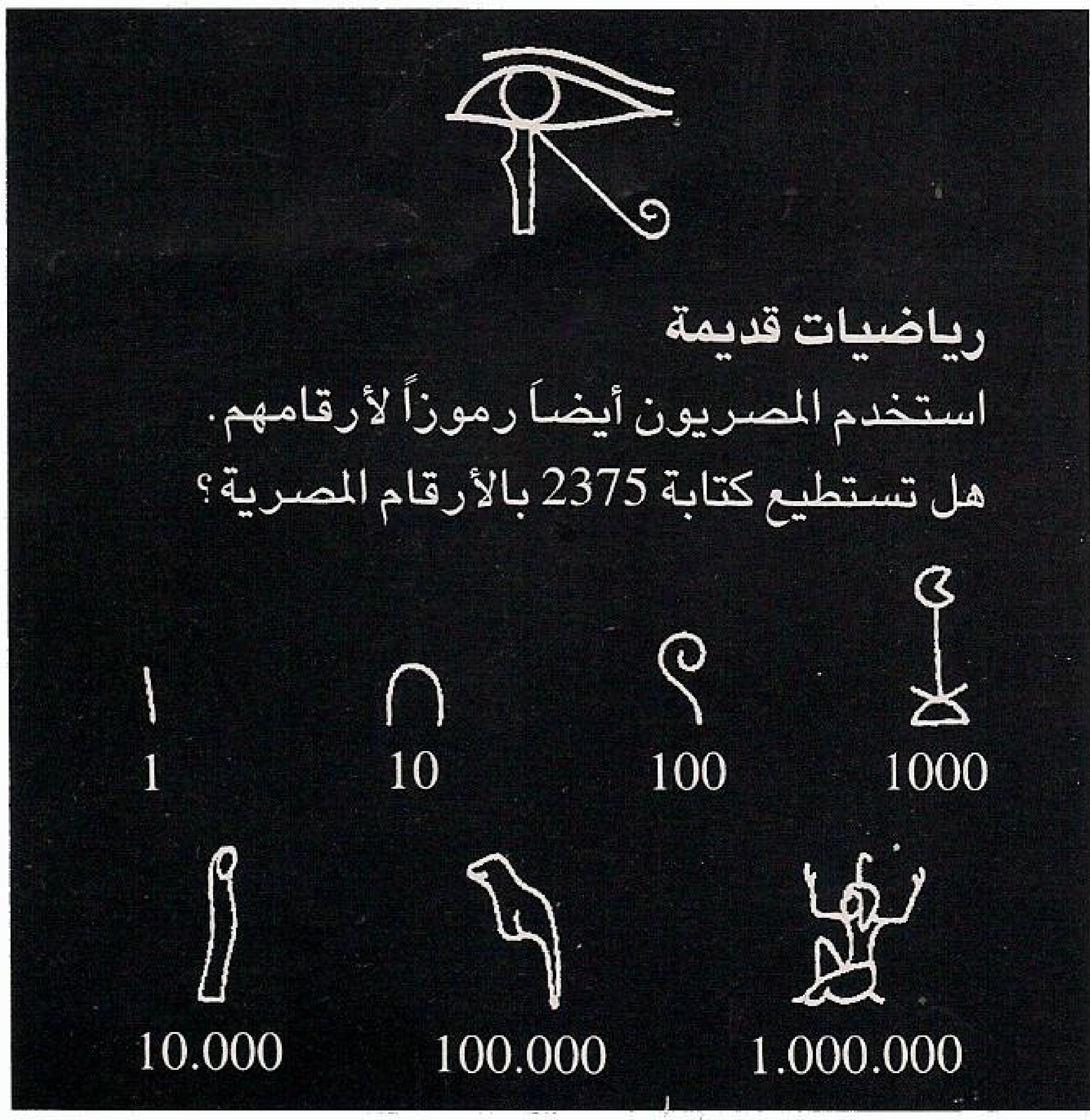


المصوَّرة الملكية

لإبراز الأسماء الملكية أو المقدَّسة وحمايتها، كان المصريون يكتبونها في إطار مزيَّن (أعلاه). استخدم شامبليون (انظر أدناه) الأطر المزيَّنة الموجودة على مسلَّة رشيد لمساعدته في ترجمة الهيروغليفية. فقام بقراءة الكتابة اليونانية الموجودة أسفلها، فوجد أنها بطليموس (Ptolmys). وبعد ذلك توصّل إلى معرفة الرموز الهيروغليفية التي تهجّي الاسم.



P T O L M Y S

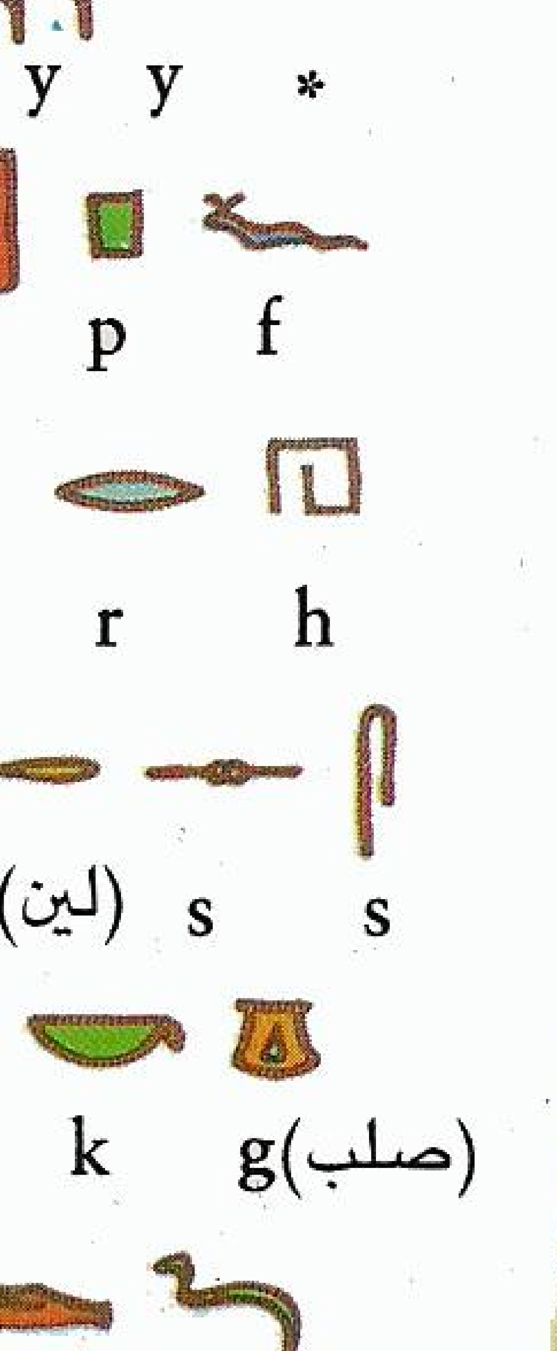


ورق الكتابة

إلى جانب نقش الهيروغليفية وتصويرها على الجدران والمسَلاَّت، استخدم المصريون أيضاً ورقاً مصنوعَاً من البرْديّ، وهو نوع من القصب. كان لُبُّ سوق البَرْديّ يُقطَّع إلى شرائط تصنع منها صحائف ورقية طويلة بالنقع، والكبس. وقد حُفظت كثير من أوراق البَرْدِيّ حتى اليوم بفضل حرارة الشمس القوية والرمل.

إيجاد المفتاح

يوجد على مسلَّة رشيد نقوش بالهيروغليفية والديموطية واليونانية. وقد اكتشفت في مصر سنة 1799.



* لا ترجمة

* i y y *

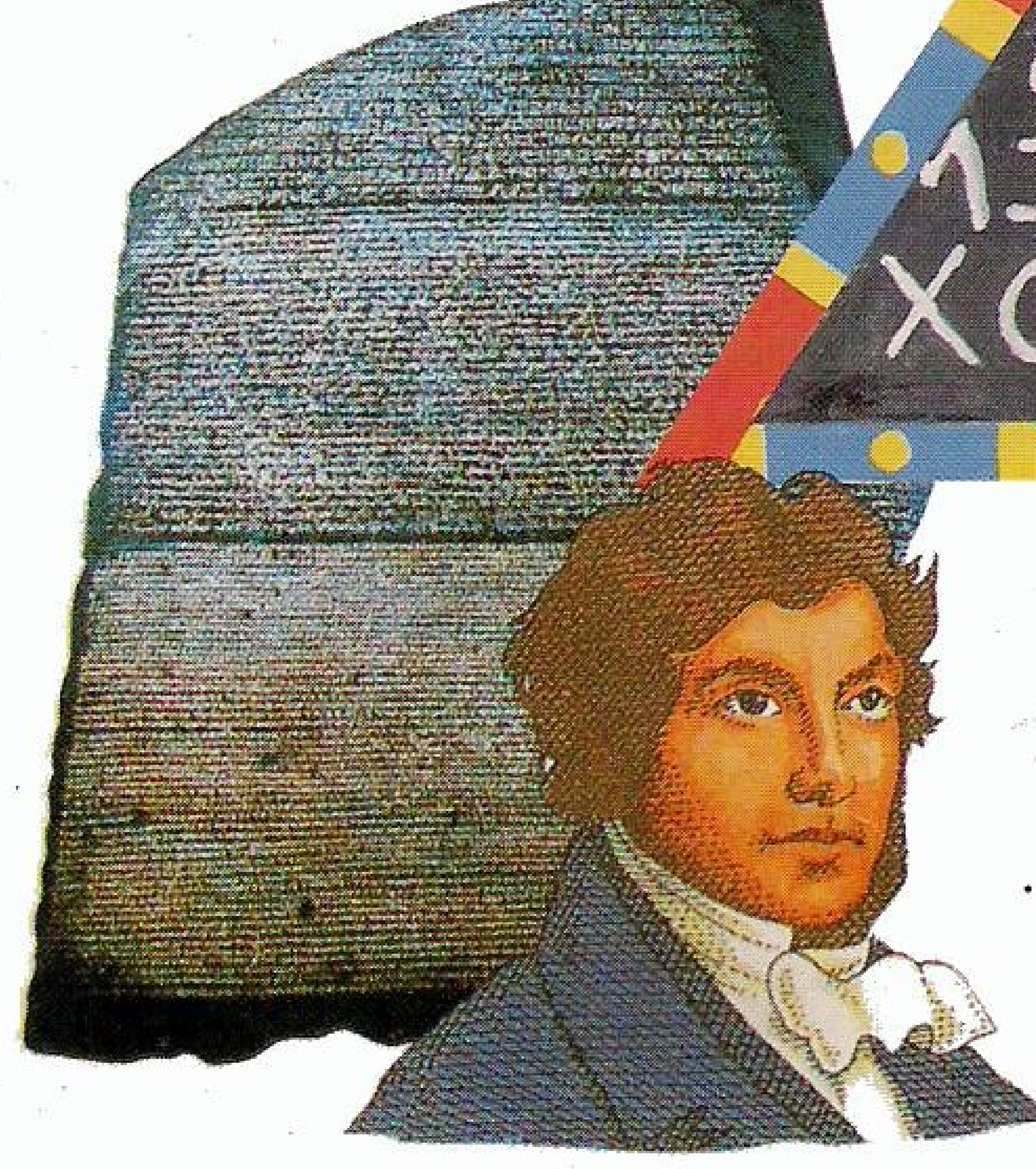
w * b p f

m n r h

h kh h (لين) s s

sh q k g (صلب)

t tj d dj



حلّ الرموز

في العام 1822، استخدم باحث فرنسيّ لامع، يُدعى جان فرانسوا شامبليون، معرفته لليونانية القديمة لقراءة مسلَّة رشيد. وتمكّن في النهاية من ترجمة الكتَابة الهيروغليفية الغامضة.



قــــــراءة الهـيـروغـليـفـيـة

ابتكر المصريون كتابة مصوَّرة في الألف الثالث قبل الميلاد ندعوها الهيروغليفية. بعض رموز هذه الكتابة كان حروفاً مفردة، وبعضها الآخر كان يمثل حرفين أو ثلاثة أو أكثر. وكانت الرموز تجمع لتكوين الكلمات. تستغرق كتابة الهيروغليفية وقتاً طويلاً ولذلك ابتكر المصريون بعد نحو 2500 سنة كتابة «مختزلة» ندعوها الهيريّة، وكتابة أخرى تُدعى الديموطية. وكانت هاتان الكتابتان تُستخدمان في الحياة اليومية، فيما استُخدِمت الهيروغليفية للنصوص الدينيَّة فحسب. ولم يستطع أحد على مرّ القرون قراءة الهيروغليفية، ولكن حدث اختراق عظيم في العام 1822...

نصوص جديدة

حُـفـرَت آخـر النقـوش الهيروغليفية في معبد فيلا سنة 394 ميلادية. وبعد ذلك اندثرت الكتابة المصرية القديمة. واستخدم الناس بدلاً منها ألفبائية تدعى القبطية، والاسم مشتق من كلمة عربية مأخوذة عن اسم مصر باليونانية القديمة.

نص ديموطي

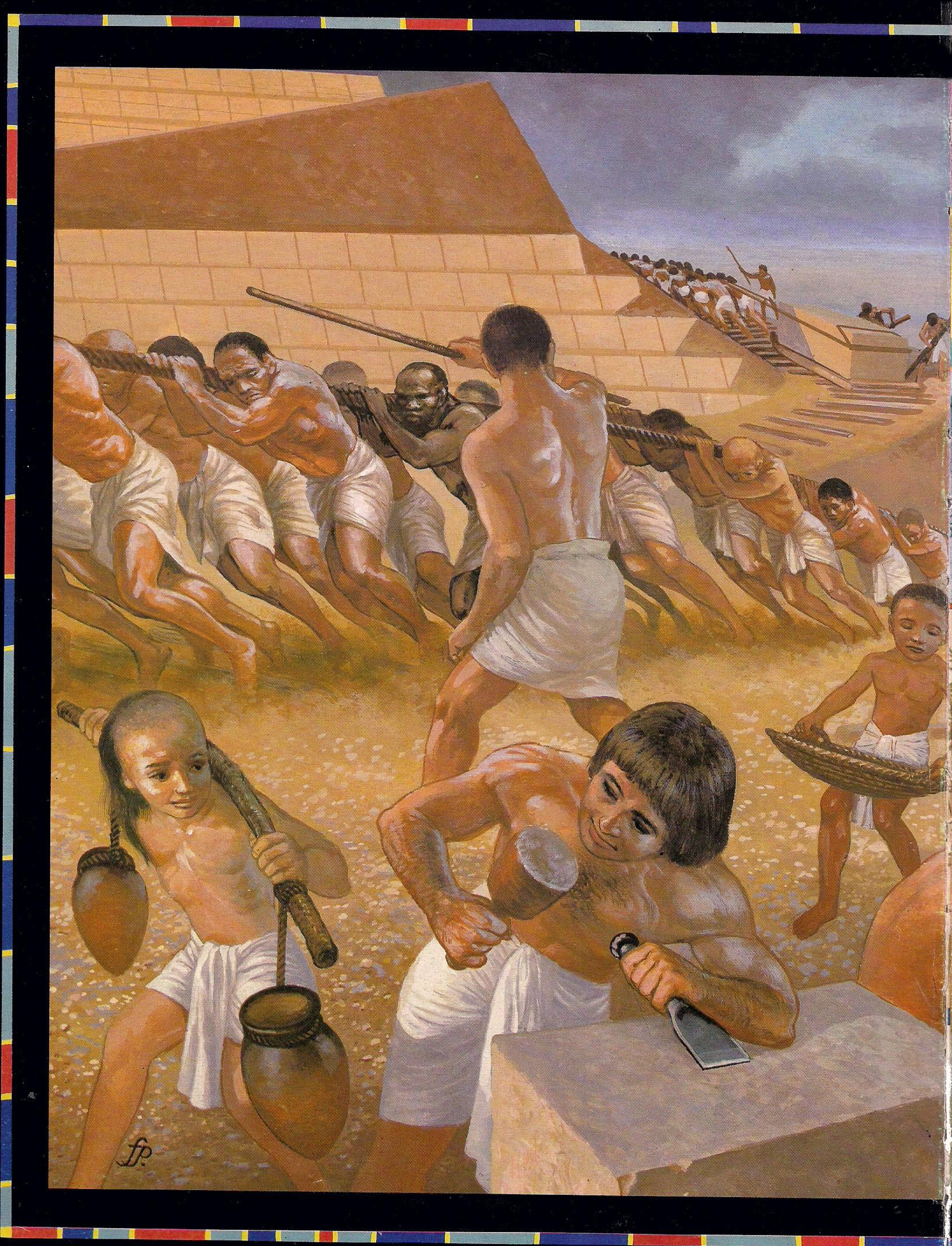
لوحة الكاتب

كتب عن الحياة الأخرى

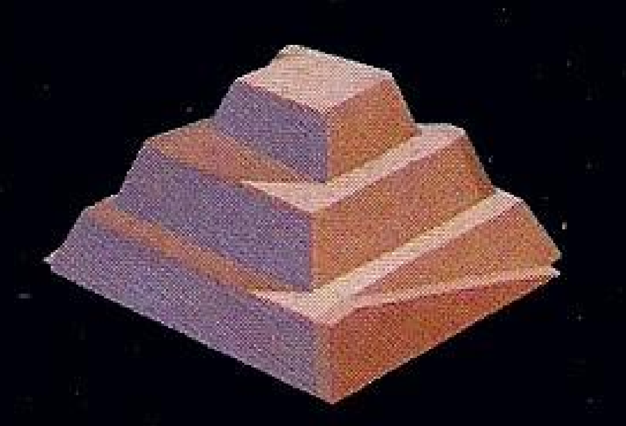


نجد في هرم آخر ملوك الأسرة الخامسة وفي كل أهرامات الأسرة السادسة كتابات تدعى نصوص الأهرامات. وكان يعتقد أنها تساعد الملك على الانتقال بسهولة إلى العالم الآخر (السماء). وهي تحتوي على صلوات والتماسات وطقوس. وكان يُرجَّى أن ترحِّب الآلهة، مثل أنوبيس (يمين) بالملك وتسمح له بالعبور إلى العالم الآخر ليحيى حياة جديدة هانئة ودائمة.





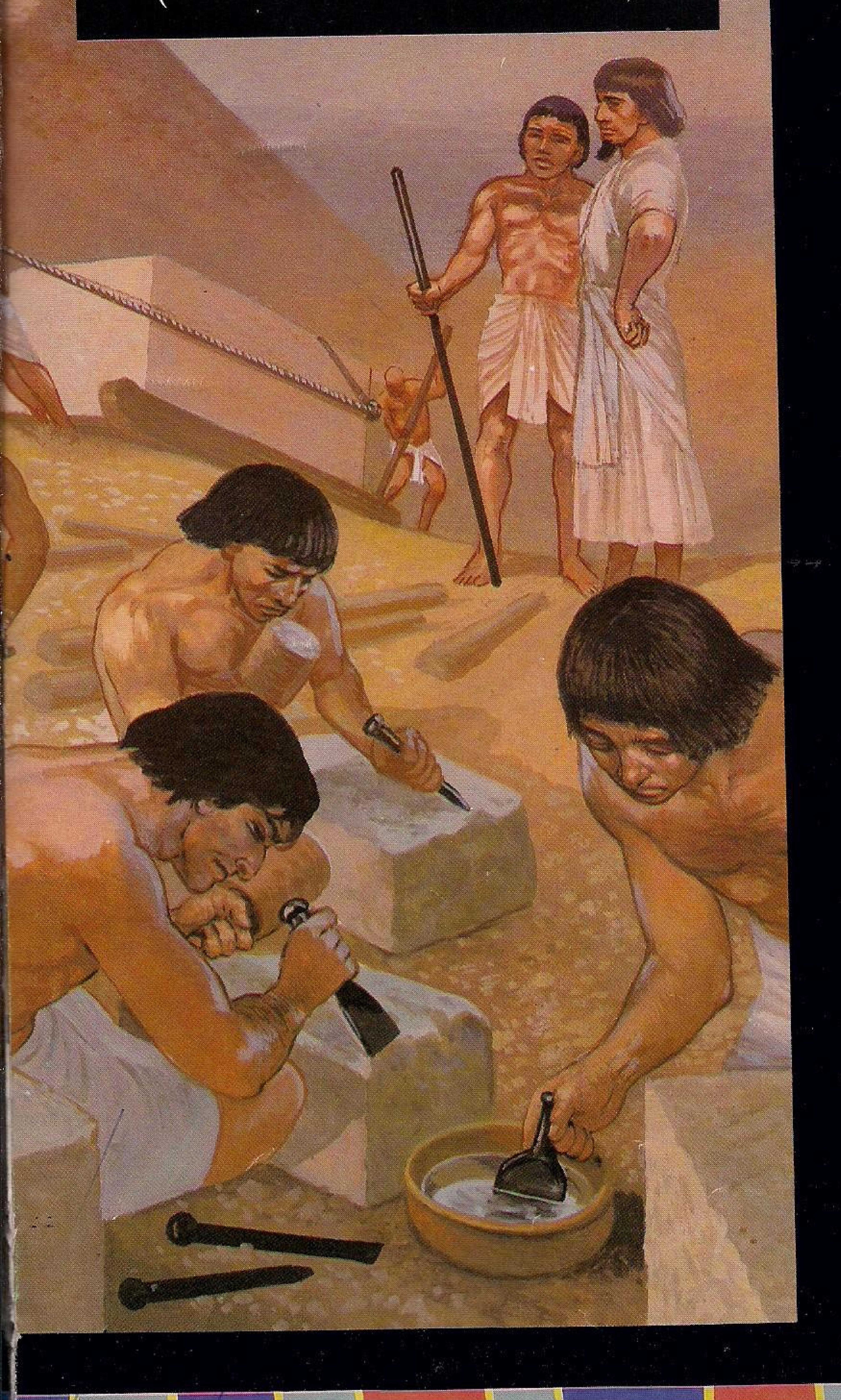
بناء الأهرامات



لماذا بُنِيت الأهرامات؟ ومن بناها؟ وكيف أُنْجِزَ بناؤها؟ لقد حيَّرت هذه الأسئلة العالم لعدة قرون، حتى بعد أن فك شامبليون رموز الهيروغليفية. بعد ذلك اتضح أن الأهرامات كانت قبوراً. فأسماء الملوك الذين أمروا ببنائها محفورة أو مصوَّرة على القبور، وتنتشر أسماء مجموعات العمّال الذين بَنَوْها على الحجارة.

لقد كان معظم الشعب المصريّ من المزارعين. والمطر شحيح في مصر، لكن النيل يزوِّدها بالماء. وفي كل عام يفيض النهر فيغمر الأرض لمدَّة أربعة شهور. لم يكن المزارعون يعتنون بأرضهم في أثناء فترة الفَيَضان، لذلك كان الملك يستدعيهم للعمل على بناء هرمه بدلاً من ذلك. كان هذا العمل شكلاً من أشكال الضريبة التي تؤدَّى للملك. وكان الناس يذهبون طَوْعاً رغم أن العمل شاقّ. فقد كانوا يؤمنون بأن الملك إله، وأنه سوف يرعاهم في العالم الآخر لقاء عملهم.

«يَنْشُد نقَّاش الحجارة الثمينة البراعة في كل ضروب الحجارة الصلبة. وعندما يُتِمُّ عمله تكون يداه منْهَكة وقد أضناه التعب. ولما يجلس عند المغيب، يُصاب فخذاه وخصره بالتشنّج».
(من كتاب «The Satire of Trades»)



مجمّع الهرم

عند حافّة المجمَّع يقع معبد الوادي، ولعله المكان الذي تُحضَّر فيه جثَّة الملك للدفن. ويؤدّي ممرّ إلى معبد المدفن، حيث تُقدَّم القرابين إلى روح الملك. ويوجد أيضاً هرم صغير للملكة وقبور مستطيلة أو مصاطب للعائلة المالكة والحاشية.

معبد المدفن

ممر

معبد الوادي

بياضٌ ناصع

كانت الأهرامات مغطاة أصلاً بحجارة جيرية بيضاء (أعلاه) لكنها سُرِقَت على مرّ السنين.

قوة عاملة ضخمة

كان النقاشون المهرة والعمال وغيرهم من الحرفيين يعملون على مدار السنة لبناء الهرم، لكن معظم العمل كان يتم خلال أشهر الفيضان الأربعة عندما يفد المزارعون لأداء ضريبة العمل. وكان الملك يُطعمهم ويأويهم ويكسيهم. لقد كان الاهتمام بعدد كبير من الناس - ما يصل إلى 80000 - وتنظيم عملهم بفعالية عملاً فذاً. وكان العمال يتقاضون أجرهم قماشاً وجعةً وزيتاً. وكانوا يتلقّون أيضاً طعاماً يضم لحماً وسمكاً وخضراً وفاكهة وجُبناً وخبزاً.

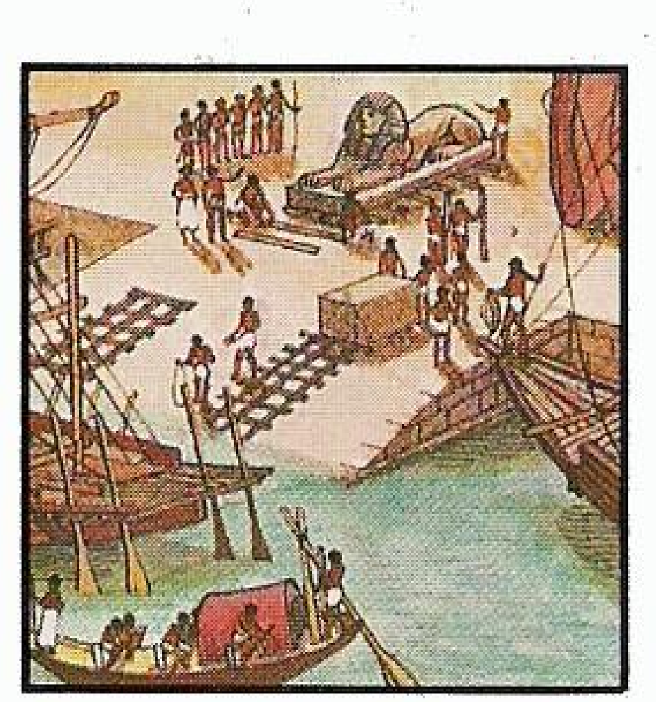


أدوات العمل

كان بنّاؤو أهرامات المملكة القديمة يستعملون أزاميل ومناشير نحاسية وزلاّجات خشبية لجرّ الحجارة. ولاستخراج الحجارة من المقالِع، كانت الأسافين الخشبية تُدَقُّ داخل الصخر وتُسقى بالماء. ينتفخ الخشب فينفلق الصخر. ومن الطرق الأخرى المستعملة تسخين الصخر ثم إلقاء ماء بارد عليه لكي يتصدَّع.

البناء واليد العاملة

عندما يتم انتقاء مَوْقعٍ متين ملائم، كانت الأرض تسوّى وتحدَّد قاعدة الهرم. وبعد ذلك يبدأ البناء. كانت فرق العمال تربط الحجارة العظيمة بمزالج خشبية وتجرّها إلى الموْقع واحداً بعد الآخر. وأخيراً كان يوضع على الهرم غطاء من الحجارة الجيريَّة البيضاء.



أحجار البناء

كانت معظم حجارة الأهرام تأتي من مقالع محلية، لكن الحجر الجيري الأبيض المستخدم في الغطاء (يسار) كان يأتي من طُرَّة على الضفة الشرقية لنهر النيل، وكان يجب أن يعوَّم عبر النهر. بعد ذلك يُوضع كل حجر على زلاّجة ويُجرّ إلى مكانه بواسطة مجموعة من العمال. ولمساعدة الزلاّجة على الانزلاق بسهولة، كان العمال يضعون أمامها على الأرض دحاريج خشبية. وكانت المياه تصب على الدحاريج باستمرار حتى لا تتسبب الحرارة والاحتكاك الناتج عن حركة الحجر الهائل بحدوث حريق

موقع التشييد

كانت الأهرامات المستقيمة الجوانب تبنى بوجود هرم درجيّ في داخلها (أعلاه). ولبناء المنشأ الداخلي، كانت كُتَلُ الحجارة تجرُّ إلى مكانها ربما على منحدرات مبنيّة من أنطوب والأنقاض (وسط). وكان يستخدم منحدر واسع (أسفل) لإضافة الغطاء الخارجي. وكان يُطوَّل ويُعلّى كلما ارتفع بناء الهرم، ثم يفكّك عندما يُنْجزُ البناء.

المعماريّ المقدَّس

يُدعى مصمّم الهرم الأول إمحوتب. فقد بنى نحو سنة 2700 ق.م. هرماً درجيّاً للملك زوسر. وقد اعتُقدَ أنه حكيم، وكان هرمه مثير للإعجاب حتى أنه عُبد فيما بعد بمثابة إله.



كم يبلغ عدد الحجارة التي تكوّن هرماً؟

يتوقّف ذلك على حجمه. يحتوي الهرم الأكبر على نحو 2300000 حجر.

كم يبلغ وزن كل حجر؟

يتوقف ذلك أيضاً على الحجم. معظم حجارة الهرم الأكبر يبلغ وزنها 2.5 أطنان.



آثار عظيمة

أكبر الأهرامات وأفضلها بناء تلك الموجودة في الجيزة. وهي تعود إلى ثلاثة ملوك من الأسرة الرابعة، خوفو وابنه خَفْرَع وحفيده منْقَرَع. خوفو هو الهرم الأكبر لكنَ خَفْرع يبدو أكبر حجماً لأنه مبني على أرض أعلى ولا يزال يغطيه بعض الحجارة الجيرية. وتوجد في القبور صُوَر صغيرة للخدم (أعلاه) لكي تُعنى بالملك.

نسيجُ وَحْده

يوجد في الهرم الأكبر ثلاث حُجُرات رئيسية لا واحدة، خلافاً لكل الأهرامات الأخرى. هل صُمِّمت هذه التغييرات لخداع لصوص القبور؟ الحجرة العليا هي حجرة الدفن الوحيدة حيث يرقد الملك.

الهرم الأكبر في الجيزة

تصميم لهرم درجيّ فيه حُجرة دفن تحت الأرض

انبعاثات سحرية

توجد حول هرم زوسر كثير من المباني. وقد مرت روحه عبرها عن طريق السِّحْر.

تسمى الحجرة السفلى «حُجرة الملكة»، لكن الملكة دُفِنَت في الهرم الصغير الخاص بها. توجد أربعة أعمدة صغيرة في حجرتي الملك والملكة. ويعتقد كثير من الناس أنها بنيت لكي تسمح للأرواح الملكية بالوصول إلى النجوم. معظم الأهرامات الأخرى أقل تعقيداً، حيث توجد حُجْرة مركزية واحدة وحُجرتان أو ثلاث حُجُرات فرعية.

الأهرامات والملوك

كان يُعتقد أن ملوك مصر لهم علاقة بالآلهة فكانوا يُعاملون باحترام عظيم. في البداية كانوا يُدفَنون في قبورٍ مستطيلة من الطين والطوب. لكن إمْحوتِب العظيم رأى أن الطين لا يدوم طويلاً بما يليق بالمدافن الملكية، فبنى مَصْطَبَة حجرية للحاكم زوسر. وقد كبَّرها بوضع مصطبة أخرى فوقها ثم أخرى ثم أخرى... وهكذا وُلد أول هرم درجيّ في العالم. وقام الملك هوني ببناء هرم درجيّ آخر، لكن ابنه سنِفْرو جعل جوانبه مستقيمة، وبعد ذلك بُنِيت كل الأهرامات بجوانب مستقيمة.

المقبرة الملكية.

تعود الأهرامات الصغيرة غير المتقنة البناء في أبوصير وسَقَارة إلى ملوك الأسرتين الخامسة والسادسة.

ويمتلىء هذان الموقعان بقبور ترجع إلى الحقبة المصرية القديمة بأكملها.



وتضم القبور هرم الملك أوسركاف مع رأس كبير للحاكم.



هل حدث خطأ في بناء الأهرامات؟

كان بنّاؤو الأهرامات شديدي الدِّقة عادة. لكن الكل خطَّاء! لقد بنى الملك سْنِفْرو هرمين في دهْشور، واحد منهما يعرف بالهرم المنحني. كان المقصود أن تكون جوانبه مستقيمة لكن عندما تمّ بناؤه جزئياً، رأى المعماريون أن جوانبه شديدة الانحدار وقد تنهار. وقد تمَّ انهاؤه بتقليل إمالة الجوانب في أسفله، ولذلك يبدو محنيّاً.

كارثة

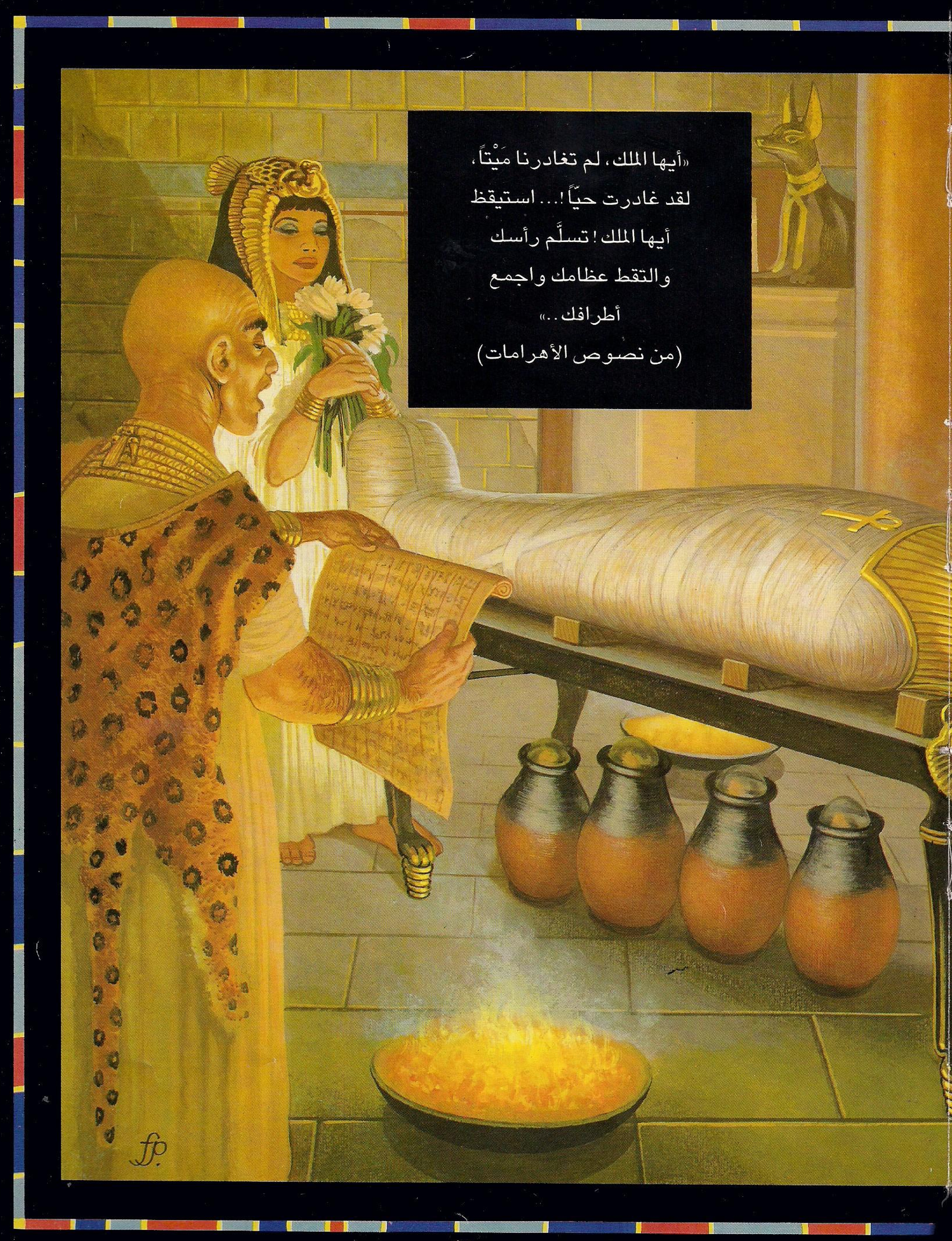
كان هرم مَيْدوم الغلطة الكبرى للمهندسين. ففي إحدى المراحل سقط الغلاف الخارجي بأكمله وأسقط معه كل ما بداخله. فقد بنى المهندسون الغلاف المستقيم على أساس من الرمل الرخو لا على الصخر الصلب.



الهرم المنحني في دهْشور



زوسر (يمين) أحد الملوك الآلهة لمصر


«أيها الملك، لم تغادرنا مَيْتاً،
لقد غادرت حيّاً!... استيقظ
أيها الملك! تسلَّم رأسك
والتقط عظامك واجمع
أطرافك..»
(من نصوص الأهرامات)
fp.

حياةٌ بعد الموت



اعتقد المصريون أن الطريقة الوحيدة للتمتُّع بالحياة في العالم الآخر تكمن في حفظ الجثث. وحتى جسد الملك كان يجب أن يُحفظ، فقد يحتاج إليه مع أن روحه تنتقل إلى العالم الآخرلتعيش مع أقربائها الآلهة.

كان الناس في مصر القديمة يُدفنون في قبور قليلة العمق في رمال الصحراء. فذلك يجفّف أجسادهم ويحفظها بطريقة طبيعية. لكن عندما أخذ المصريون يدفنون ملوكهم ووجهاءهم في قبور فخمة، صارت الجثث تتلف بسهولة، ولذلك ابتُكرت طُرُقٌ اصطناعية لحفظها. وأشهر هذه الطرق التحنيط، وقد بلغت أوج شهرتها في المملكة الجديدة. كانت الأعضاء الداخلية (الرئتان والدماغ والكبد، إلخ) تنزع ويُغطّى الجسد بملح يدعى النَّطْرون فيُجَفّفها. بعد ذلك تحشى بالكتّان والزبيب وتُلَفُّ بمئات الأمتار من قماش الكتان. وقد حُفظت كثير من الجثث دون أن تشوبها شائبة تقريباً.



لصوص القبور

كان الجميع يعلم أن جواهر عظيمة توضع في القبور الملكية. وقد كانت هذه الكنوز بمأمن فيما كان الحرس يحرسون المدافن. لكن مع مرور الزمن، لم تعد القبور تحظى بالحراسة فدخلها اللصوص رغم معرفتهم أن ذلك يشكّل إهانة للآلهة. ومع أن الموت كان عقوبة سرقة القبور، إلا أن ذلك لم يَحُلْ دون قيام اللصوص بذلك.

خدم الجثة

كانت توضع في القبور نماذج صغيرة للخدم (يسار) لمساعدة الميت في العالم الآخر.

حياة طويلة

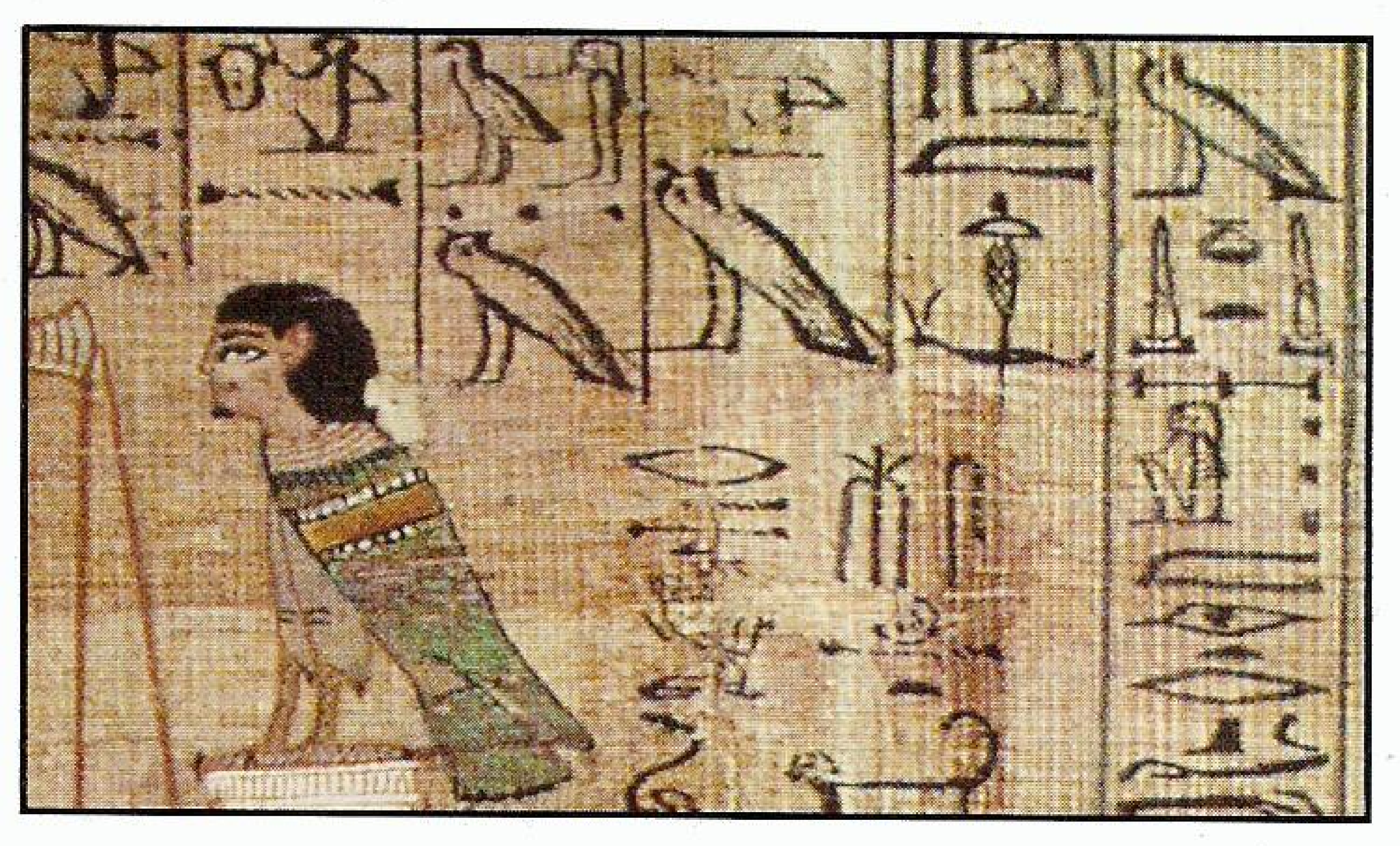
كانت الأعضاء تحفظ وتوضع في أوعية فخارية تدعى جراراً كَنُوبيَّة.

الملاحة في السماء

كانت توضع في القبور نماذج لمراكب في عصور بعض الأسر. وكانت تمثّل المركب الذي يحمل الأموات عبر النيل إلى العالم الآخر.

وقد وجدت مراكب بالحجم العادي في عدة قبور بالجيزة. ولعلها كانت تستخدم من قبل الملك في حياته، ولحمل جثّته في النيل إلى مثواه الأخير.

الإعداد للحياة الآخرة

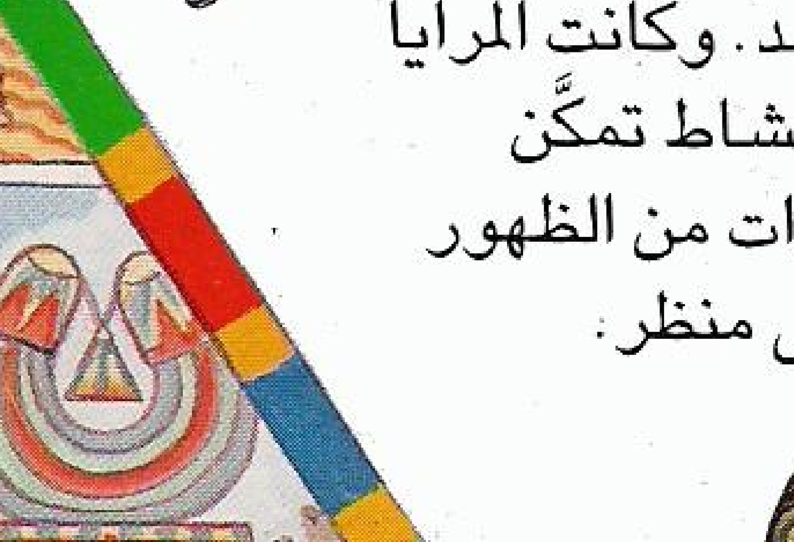


يبدو في بعض الأحيان أن المصريين القدماء كانوا يقضون معظم وقتهم في التفكير بالموت. لقد أحبوا حياتهم على الأرض كثيراً حتى أنهم آمنوا بأن العالم الآخر سيكون مثل مصر، وإنما دون أحزان أو هموم أو عذاب. ولذلك اهتمُّوا كثيراً بالإعداد للحياة الأبدية والتحقُّق من أنهم سيقضون أوقاتاً طيِّبة. وكان ذلك يعني بناء قبر مريح مليء بكل الأثاث والحاجات الشخصية التي يمكن أن يحتاجوا إليها. وفوق ذلك كله، حرصوا على توفير إمدادات الطعام والشراب واللَّهو.

النفوس والأرواح

اعتقد المصريون بوجود ثلاثة أرواح، الكا والبا والآخ. الكا هي قوة حياة الفرد. وتعيش في القبر بعد الموت وتُوفَّر لها الراحة بالقرابين ونماذج الخدم (يسار). وتُمثِّل البا الشخصية، وكانت تصوَّر على شكل طائر برأس إنسان، لكنها يمكن أن تغيِّر شكلها وتغادر القبر. وكانت الآخ تذهب للانضمام إلى النجوم أو أوزيريس.

مساعدات الذاكرة



كانت المومياءات تُزيَّن بصورة الميِّت، حتى تتعرف البا على الجسد. وكانت المرايا والأمشاط تمكِّن الأموات من الظهور بأبهى منظر.

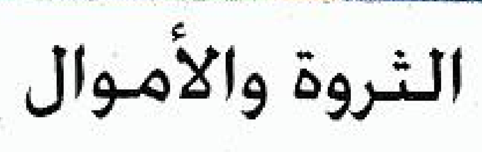


ملذات الجنة

غالباً ما كانت صور الطعام واللهو (ادناه) توضع في القبور لإسعاد الأرواح.









الثروة والأموال

كانت الجواهر والكنوز توضع عادة في قبور الرجال والنساء. وكان حتى أفقر الناس يُدفنون ومعهم بعض الحُلِيّ، لكي يظهروا بمظهر رائع في حياتهم الجديدة بصُحبة الآلهة.



لماذا سمّيت الجثّة المحنطة مومياء؟

ظن العرب أن البتيومين (الحُمَّر) استخدم في التحنيط، ولذلك سَموا الجثث المحنطة مومياءات، نسبة إلى مومياء وهو البتيومين.

حيوانات مقدّسة

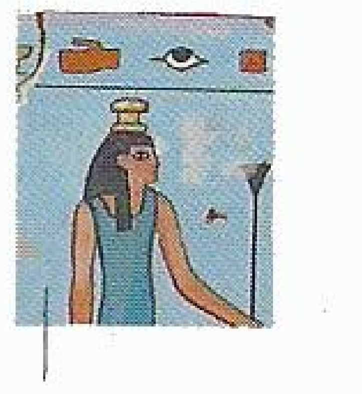
كان المصريون حريصين على التقرُّب من الآلهة، لكن لم يكن يُسمح للأحياء بالنظر إليهم. ولذلك اختير حيوان أو طائر لتمثيل كل إله. وكانت روح الإله أو الآلهة تدخل جسم هذا الكائن، ومن ثم تكون قريبة من عَبَدته وتمنُّ عليهم بالسعادة. كانت القطط مشهورة على وجه الخصوص، وقد حُنِّطت كثير من الحيوانات على غرار أصحابها.

وزن الحظوظ

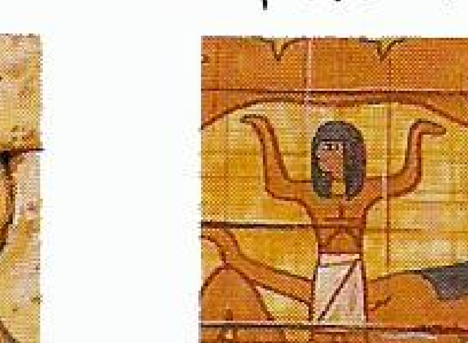
كان أنوبيس (أدناه) حارس الأموات ويحمل ميزان العدل. وكان على الناس أن يُثبتوا أنهم أهل للانضمام إلى أوزيريس (يمين) بوزن قلبهم إزاء ريشة الحقِّ (أعلاه). إذا توازنت كفتا الميزان، يكون الشخص صالحاً. وإذا أمال القلب الميزان يكون شِريراً ويُرمى صاحبه إلى وحشٍ رهيب.

صُوَر الآلهة

كان يُعتقد أن الآلهة مثل جِب (أدناه في الوسط) وشو (أعلاه يمين) لها لحىً. ولذلك كان الملوك (والملكات اللواتي حكمن بمثابة مَلوك) يضعون لِحىً مُستعارة لإظهار قُرْبهم من الآلهة.



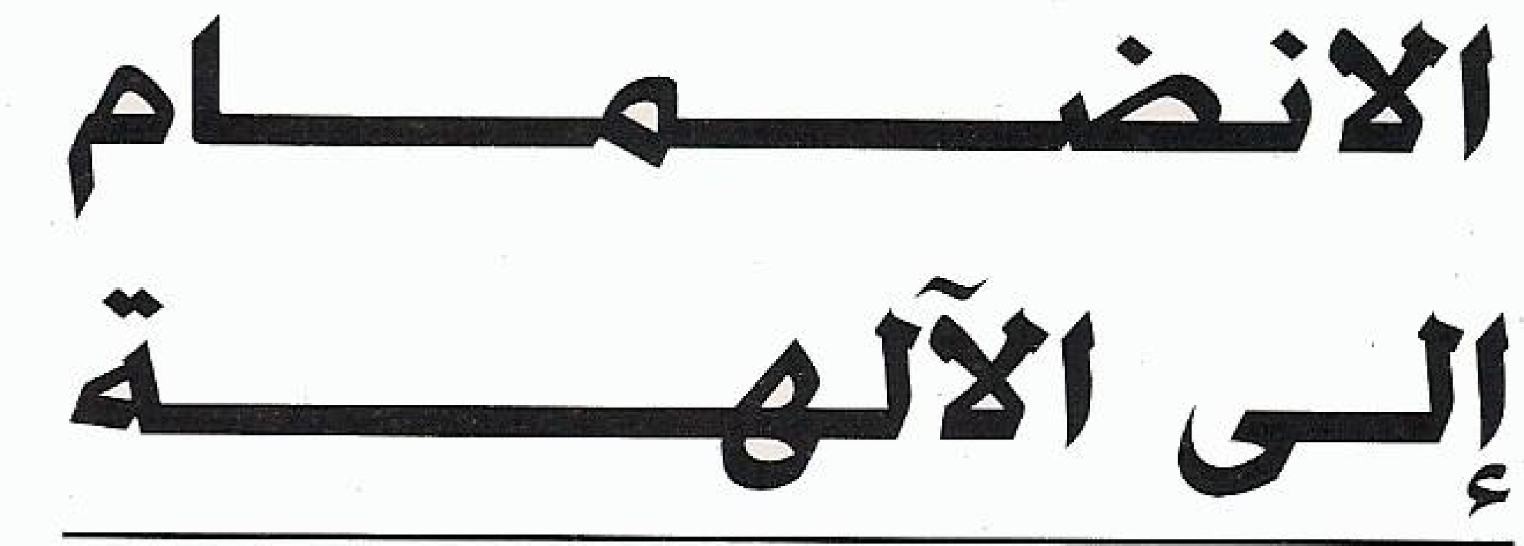






من كان أقوى الآلهة

كانت إيزيس، الأم الحنون للجميع، تمتلك قوة سحرية أكبر مما يمتلك أي من الآلهة الآخرين. وفي العصور الرومانية القديمة. امتدت شهرتها خارج مصر. وثمة دليل على أن عبادة إيزيس انتشرت شمالاً حتى سور هادريان في بريطانيا، وكان قد بُني سنة 120.

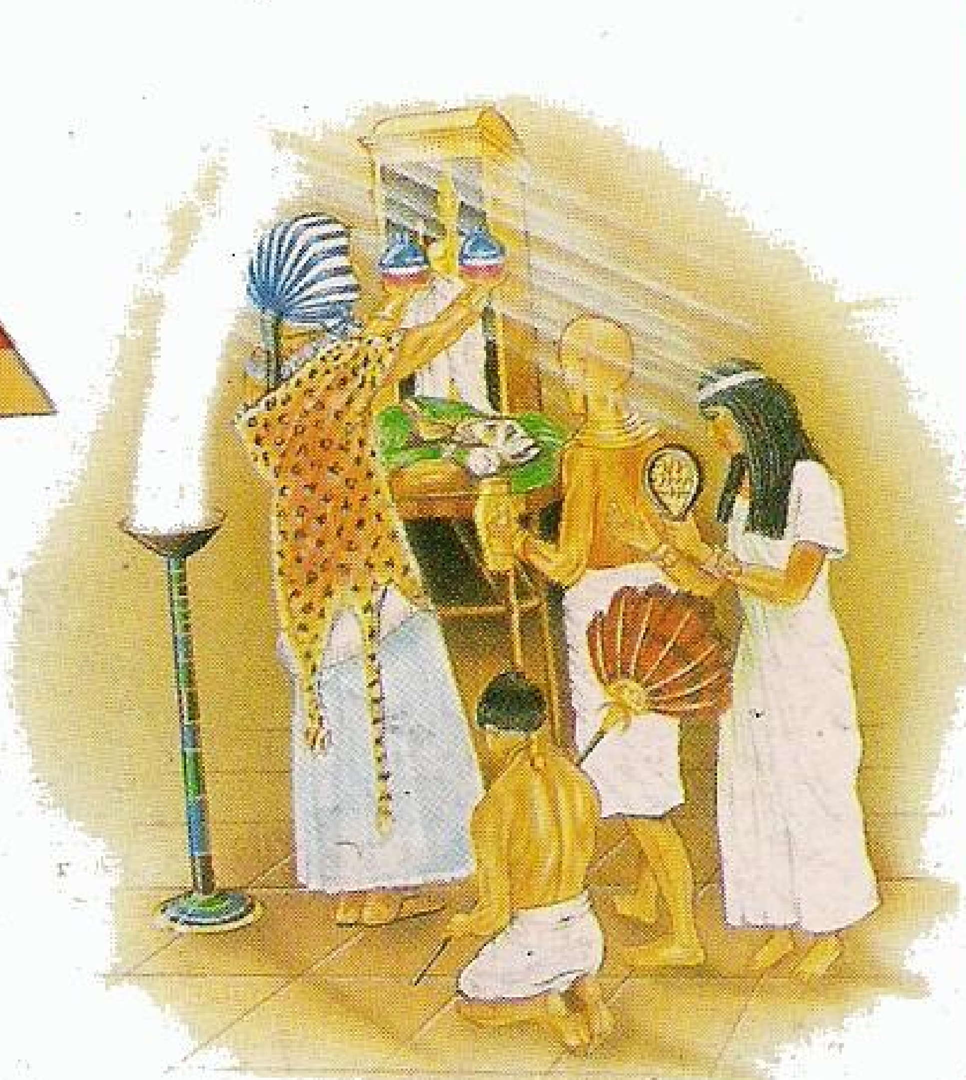


الانضمام إلى الآلهة

كان إله الشمس رَع كبير الآلهة في المملكة القديمة، وكان يُبْحِر يومياً عبر السماء على متن مركبه. وكان أبناؤه تِفْنوت (الرطوبة) وشو (الهواء)، وهما أبوا جِب (الأرض) ونُوت (السماء) وأبناؤهما أوزيريس وزوجته إيزيس، وست، إله الصحراء والعواصف، ونِفْتيس زوجته، والنجوم. قتل ست أخاه أوزيريس وقطّع جسده وألقاه في النيل. فقامت إيزيس ونِفْتيس بجمع أجزائه وأعاداه إلى الحياة بمساعدة أنوبيس. وعندما يموت ملك، يذهب إلى السماوات للانضمام إلى الآلهة.


حورُس

حارب حورس، ابن إيزيس (يمين) وأوزيريس، عمّه الشرير سِت (أدناه) ثم صار ملك مصر. وفي الصراع المستميت ضد ست، فُقِئت عين حورس اليسرى. فصارت عين حورس رمزاً للتضحية والقرابين. وكان يُعتقد أيضاً أن القمر عين حورس اليسرى. وقد اعتيد تصوير حورس بمثابة صقر (يسار) في الأساطير والفن المصري القديم التقليدي.

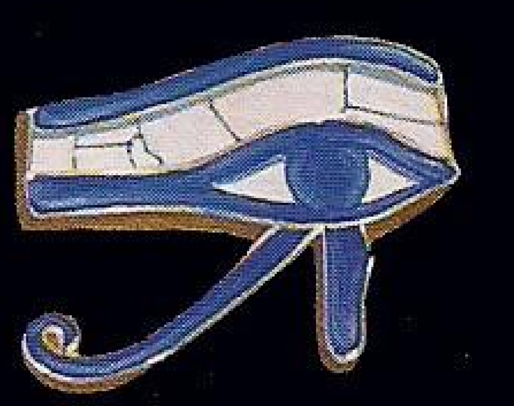


العبادة في المعابد

أُقيمت المعابد الضخمة لتكون منازل الآلهة على الأرض. ولم يكن يدخل تلك المعابد إلا الكهنة والأسرة الملكية. أما عامّة الناس فكانت تتعبَّد في بيوتها. وكان يُحتفظ بتمثال الإله في مزارٍ مقدس، يُخْرج يومياً لتنظيفه وكِسْوته وعبادته بالصلوات.



أفكار وتحقيقات جديدة



كان الهرم المكان الذي تُدفن فيه جثّة الملك وممتلكاته، والمكان الذي يُفترض أن تقدم فيه القرابين إليه. لكنه كان أيضاً المكان الذي تنطلق منه روح الملك - الإله إلى السماوات للانضمام إلى أقربائه الآلهة.

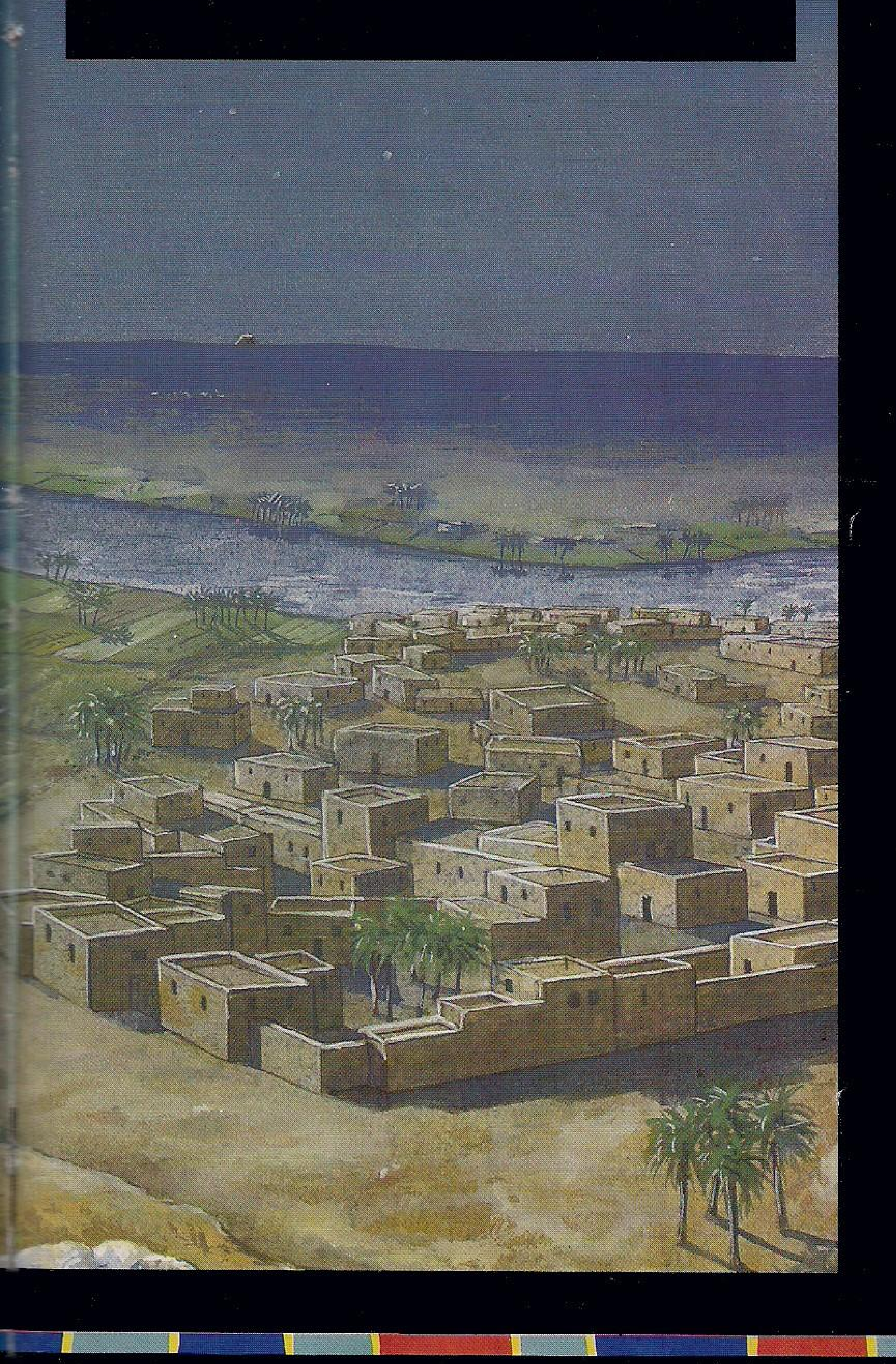
يتّفق معظم الخبراء على أنه كان يُعتقد أن أرواح الملوك الأوائل تتوجّه إلى النجوم. ومن ثم كانت الأهرامات الدرجية بمثابة سلالم إلى النجوم. والأهرامات المستقيمة الجوانب بمثابة أشعة شمس من الحجارة يستطيع الملك أن يصعد عليها لبلوغ الإله رع.

لكن ربما كان للأهرامات مزيد من الاستخدامات. فهل كان الهرم يُمثّل أيضاً ربوة كانت الأرض الأولى التي ظهرت من العَدَم المائي الأصلي وفقاً للروايات المصرية عن الخلق؟ وهل يتّبع تصميم أهرامات الجيزة موقع النجوم الرئيسية في المجموعتين اللتين ندعوهما اليوم الجبّار والشِّعرى اليمانيّة؟ وكيف يمكن أن نفسر المومياءات العديدة المفقودة والقبور الفارغة؟

«أقيم لي سلَّم يصل إلى السماء حتى أصعد إلى السماء...»

«فلتُقوِّ السماء ضوء الشمس عليك ولترتفع إلى السماء...»

(نصّا الأهرامات 284 و 523)



أسرار السماوات

ما هي الأعمدة الأربعة الرفيعة التي تبرز من حُجرة الدفن في هرم خوفو؟ اكتُشِف حديثاً أن أحد العمودين الموجودين في حُجرة الملك يشير إلى نجوم الشمال التي لا تهبط أبداً دون الأُفق. والآخر يشير إلى الجبَّار. هل كان ذلك ممراً تسلكه روح الملك المُتوفَّى للوصول إلى أوزيريس بسرعة؟ ويرى البعض أيضاً أن عمودي حُجرة الملكة يُشيران إلى النجوم. واحد منهما يُواجه الشِّعرى اليمانيَّة - هل يكون ذلك ممراً آخر إلى السماوات؟

الجبار/ ساهو/ أوزيريس

الشعرى اليمانية/ سوبْدت/ إيزيس

لا تقع أهرامات الجيزة على خط مستقيم تماما. ويزعمُ عالم الآثار المصرية روبرت بوڤال أنها مخططة على غرار النجوم الرئيسية الثلاث الجبّار/ ساهو/ أوزيريس، وأنها بُنيت لأسباب فلكية ودينية أيضاً.

مشهد للعالم

كان يُعتقد أن الشمس هي العين اليُمنى لحورُس.

حُبُّ الآلهة

اعتقد المصريون أن السماء هي الإلهة نوت (أدناه)، التي تمدُّ جسدها فوق الأرض. ووفقاً للميثولوجيا المصرية، تزوَّجت نوت من جِب، إله الأرض، لكن رَع عارض زواجهما وأمر والدهما، شو، بأن يُباعد بينهما إلى الأبد. لكن في تلك الأثناء كان جِب ونوت قد ولَدا النجوم والآلهة الأربعة الكبار.



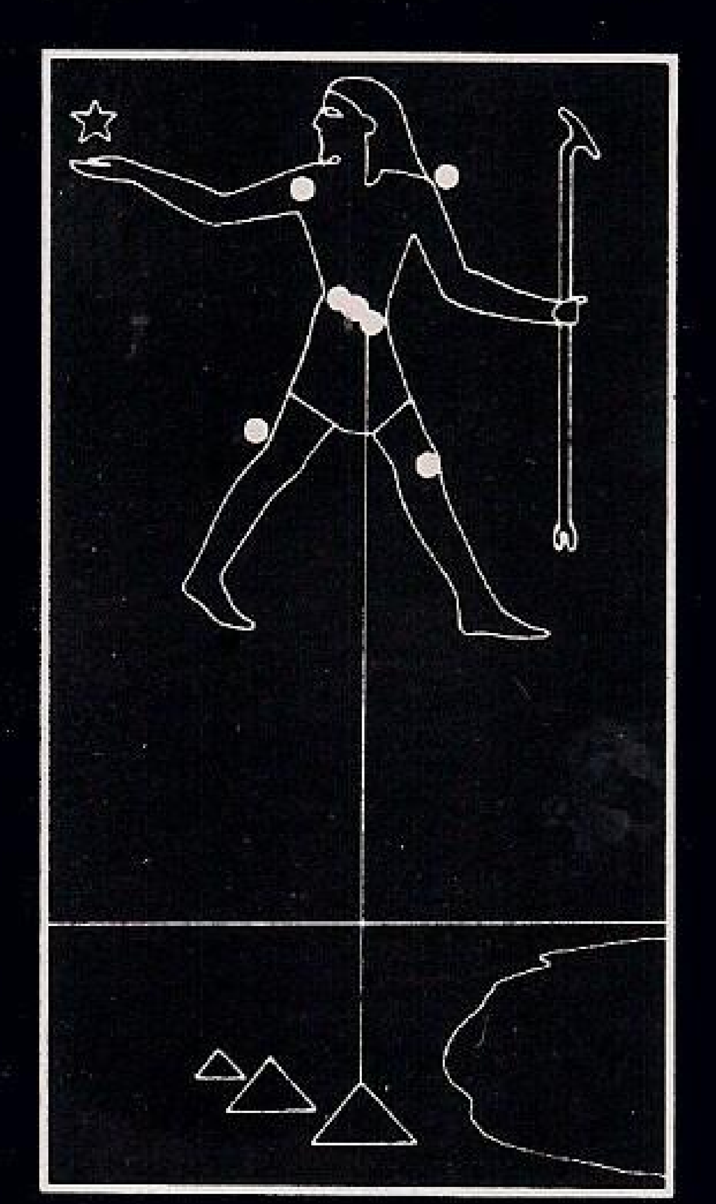
النجوم السماوية



كانت نجوم الشَمال تشاهد على الدوام، ولذلك سُمِّيت «النجوم الخالدة».

أسـرار النـجـوم

كانت تحرُكات الشمس والقمر والنجوم مهمَّة في الدين المصريّ، وكان التَّقْويم المصريّ يستند على هذه التحرُكات. كان كل أسبوع يحدّد بمجموعة جديدة من النجوم التي تبرز في السماء عند الفجر. وقد قسَّم المصريون النجوم إلى كَوْكبات (مجموعات)، لكن مجموعاتهم تختلف عن مجموعاتنا. وتُبين خرائط السماوات إله الشمس والنجوم يعبرون السماء بمراكب. وذلك يُظهر أهمية النيل عند المصريين.



رسم خرائط النجوم

كانت مجموعة النجوم التي نسميها الجبَّار (يمين) تُسمى ساهُو عند المصريين. وكان المصريون يعتقدون أن روح أوزيريس توجَّهت إلى هناك بعد أن قتله أخوه ست. ويوجد قرب ساهو نجم ندعوه الشِّعْرى اليمانيَّة ويعرفه المصريون باسم سُوبْدت. وكان المصريون يرون في سوبْدت إيزيس، زوجة أوزيريس. يقضي سُوبْدت 70 يوماً تحت الأفق فلا يُرى من مصر. وكانت عودة مشاهدته إيذاناً ببدء السنة الجديدة. وكان فيضان النيل يحدث في ذلك الوقت، وقد اعْتُقِد أنه يحدث لبكاء إيزيس على أوزيريس

الآلهة النجوم

كانت كثير من المعابد تُزيَّن بآلهة الكوْكبات (يسار) وآلهة النجوم.



طيور سماوية

في المملكة القديمة، كانت طيور السنونو (يمين) تماثل بالنجوم. وكانت تعلن عن اقتراب الفجر. وغالبا ما كانت نصور في مقدمة مركب اله الشمس رع.وفي صور متأخرة، غالبا ما كان يظهر رأس صقر هابطا من السماء. وقد كان يمثّل أشعة الشمس وعين حورس

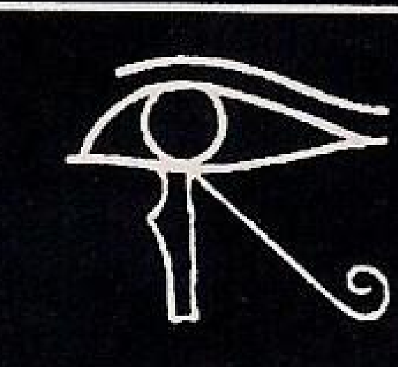






البقرة المقدَّسة

البقرة (يسار) كانت الحيوان المقدَّس للإلهة هاتور، ملكة السماوات.



كيف كان يعمل التقويم المصري؟

كان الأسبوع المصري يتكوّن من 10 أيام والشهر من ثلاثة أسابيع، والسنة من 12 شهراً. وكانت السنة تنتهي بخمسة أيام عطلة، مما يجعلها 365 يوماً.

السماء المقدّسة

يُظهر الحرف الهيروغليفي للسماء (أعلاه) أن السماوات هي بمثابة سقف صُلب، وغالباً ما كان يستخدم فوق الأبواب.

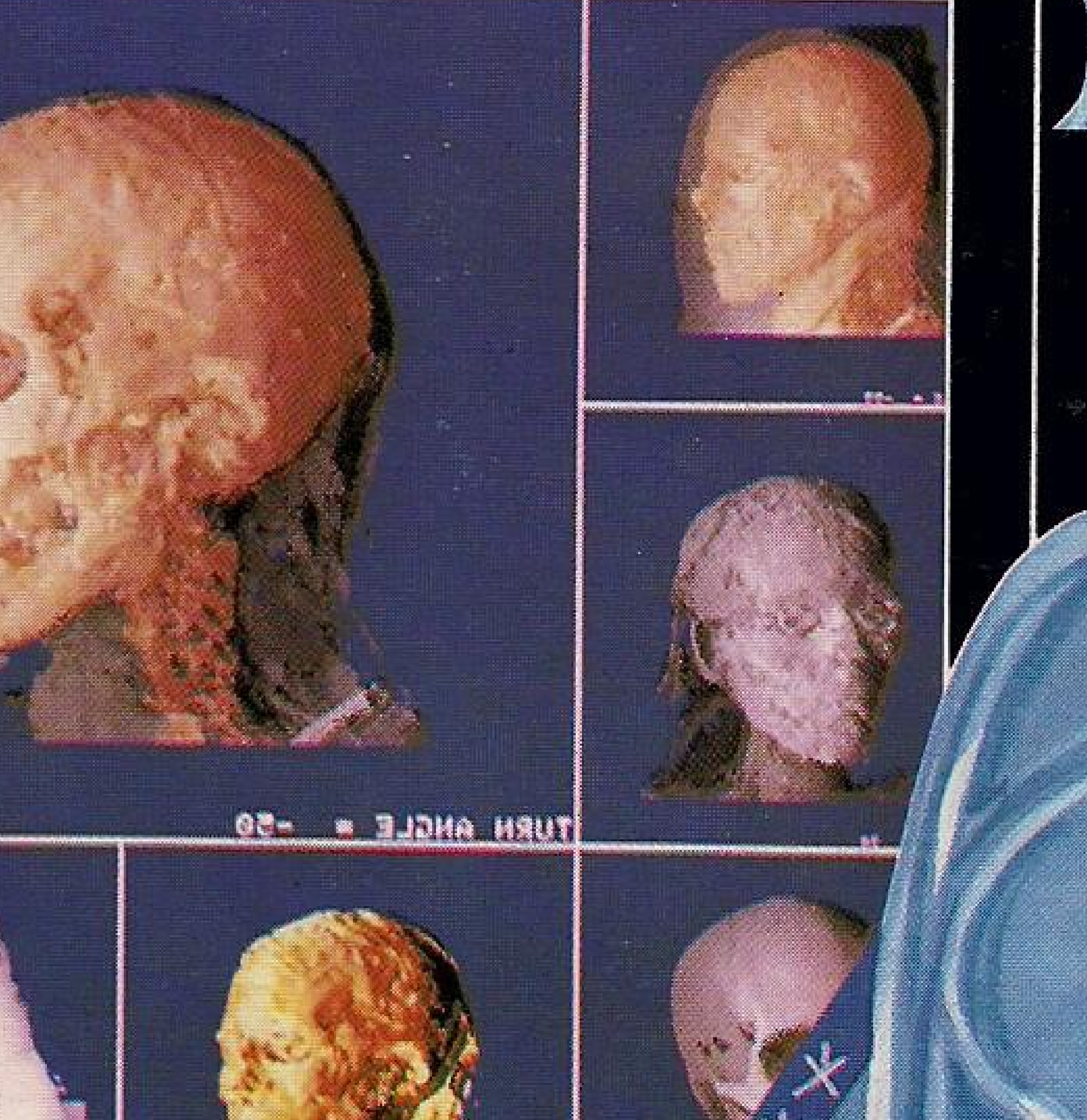


قضية المومياء المفقودة

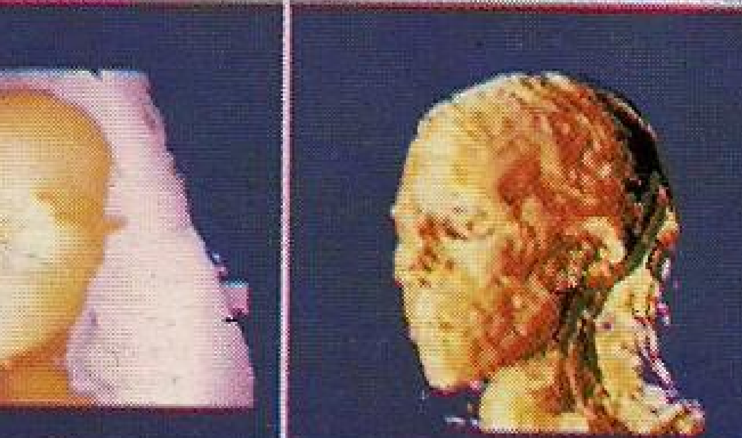
عندما دخل الحفّارون الهرم الدرجي غير المنتهي للملك سْخَمْخت، كانت الحجارة التي تسد المنفذ موجودة في مكانها، وكان إكليل الزهور لايزال في مكانه فوق التابوت، وكان الغطاء الحجري الثقيل محكم الإقفال. وعندما قاموا بفتحه لم يعثروا على شيء! فهل دُفن سراً في مكان آخر لخداع اللصوص؟ أو أنه لم يُدْفن أبداً؟ لم يُعثر حتى الآن على المومياء، ومن غير المحتمل أن يحدث ذلك. ويبدو أن الأهرامات ستواصل إتحافنا بألغاز وخفايا جديدة.

أبحاث التكنولوجيا العالية

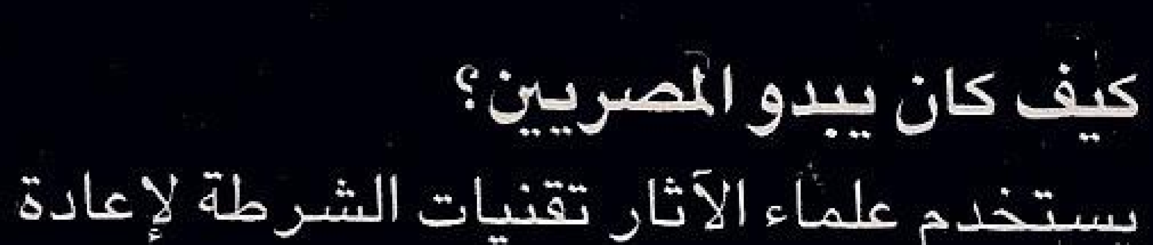
ساعد العلم والتكنولوجيا في السنوات الأخيرة علماء الآثار في الكشف عن كثير من الأسرار في مصر. هناك عدة طرق لتأريخ بقايا الإنسان والحيوان والخشب والخزف. لقد استخدمت الأشعة السينية لفحص المومياءات منذ سنين عديدة، وتستطيع أجهزة المسح الطبي الحديثة تقديم صورة أفضل عما بداخلها. وذلك أمر هام، لأن إزالة الغطاء عن المومياء قد يؤدي إلى إتلافها. ويستطيع الرسّامون وأجهزة الكمبيوتر إعادة تشكيل وجوه الأشخاص الذين عاشوا قبل 3000 سنة.









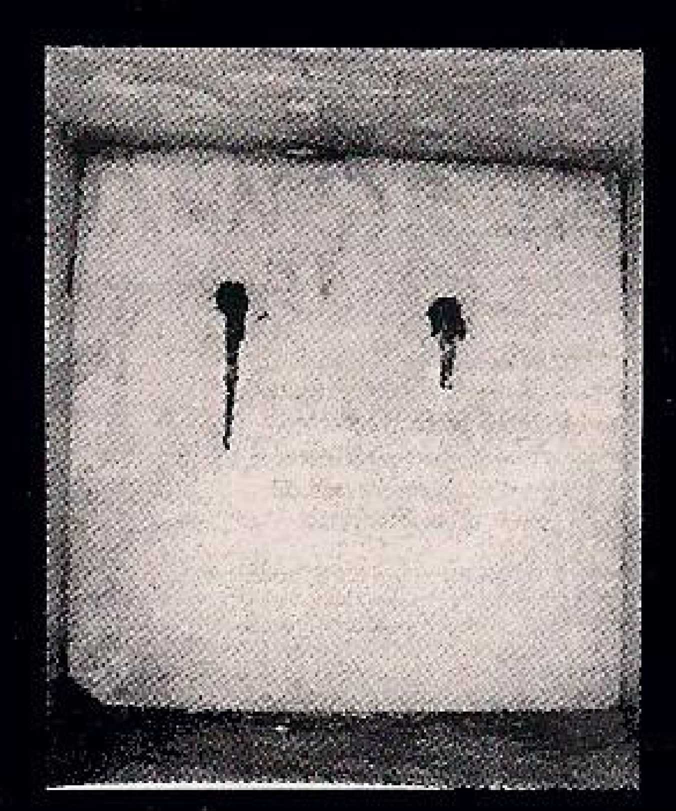


كيف كان يبدو المصريين؟

يستخدم علماء الآثار تقنيات الشرطة لإعادة تشكيل الوجوه انطلاقاً من جماجم قديمة، باستخدام رسوم الكمبيوتر أو الطين.

ألغاز وخفايا

في القرون الوسطى (من القرن الخامس حتى القرن الخامس عشر)، كان يُعتقد أن الأهرامات مخازن للحبوب، ثم اعتقد بعد ذلك أنها مراصد قديمة. وفي القرن التاسع عشر، قالت إحدى النظريّات إن أبعاد الهرم الأكبر أوْحَت بها الآلهة وإن الهرم يحتوي على رموز يمكن أن تتنبّأ بكل الأحداث المهمّة في تاريخ العالم! ولاتزال الأفكار المجنونة حول الأهرامات تحظى بالشهرة، لكن الأدلّة والنظريات الجديدة تحسّن باطّراد من فهمنا لهذه الآثار الضخمة الغامضة.



حُجرة خفيّة

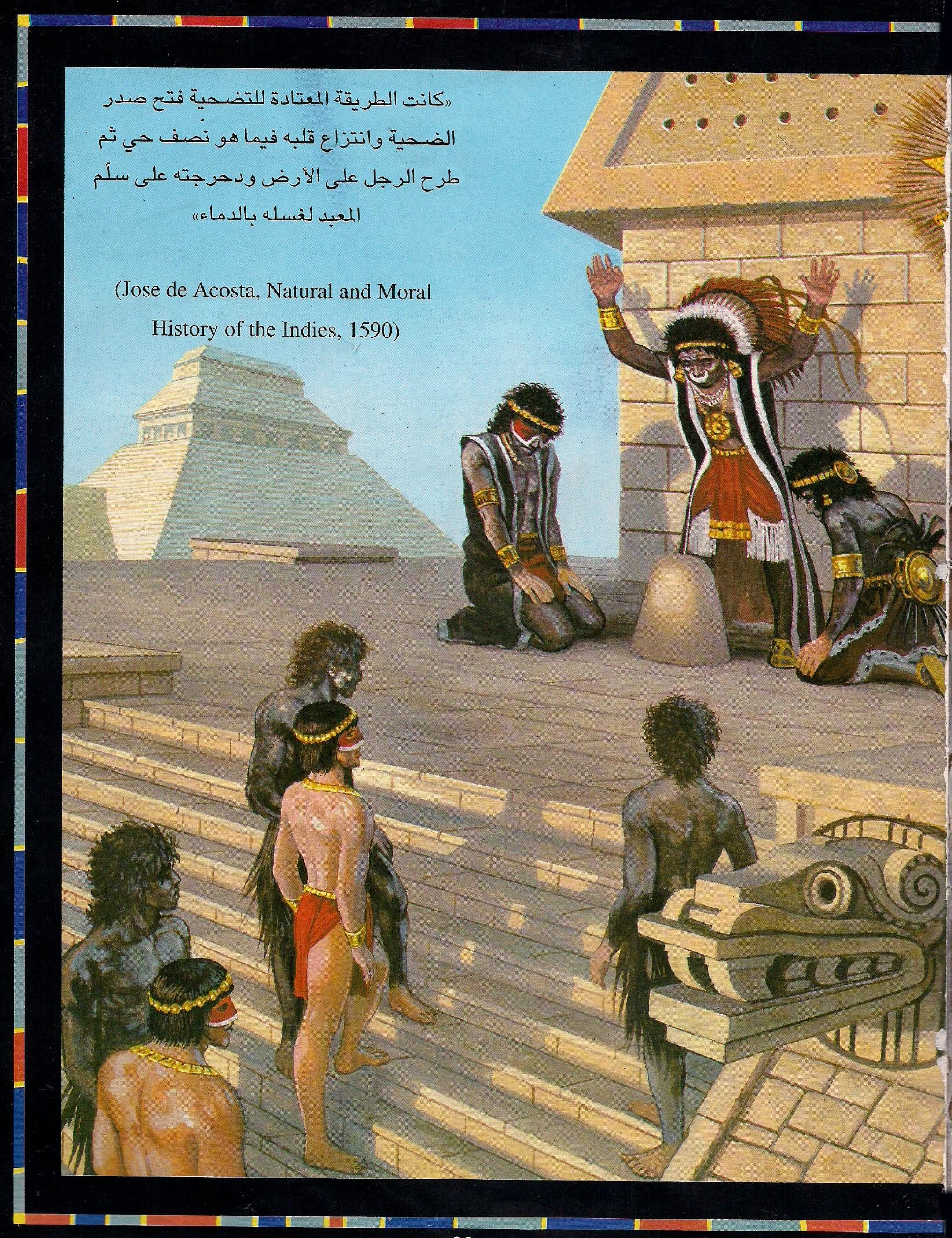
في العام 1991 أرسل فريق من العلماء روبوط صغيراً يدعى UPUAUT II عبر العمود الجنوبي الضيّق لحُجرة الملكة في هرم خوفو. وكانوا يريدون أن يعرفوا إن كان بوسعهم تهوئة الهرم بطريقة أفضل، نظراً لتزايد عدد الزوّار سنوياً. تقدم الروبوط نحو 60 متراً.. ثم بيّنت كاميرته التلفزيونية بلاطة حجريّة ذات مقابض نحاسية تسدّ الطريق. ما الذي يقع خلف هذا الباب الصغير؟ هل هي حُجرة سريّة؟ وما الذي تحتوي عليه - تمثال أم كتابات سريّة أم كنوز رائعة... أم لا شيء على الإطلاق؟ يأمل العلماء أن ينظروا من خلال شقّ في قاعدة الحجر بكاميرة صغيرة من النوع الذي يستخدمه الأطباء لرؤية ما بداخل المرضى. تُرى ما الذي سيكشف عنه ذلك؟

لُغز قديم

يعتقد علماء الآثار أن أبا الهول نُقش من حجر ترك في المقلع بعد الفراغ من بناء الأهرامات. لكن أحدهم طرح نظرية ترى أنه أقدم من الأهرامات بآلاف السنين. فهو يقول إن وجهه بلي بفعل الريح والمطر أكثر بكثير مما بلي سطح الأهرامات. ومن ثم يزعم أنه من صنع حضارة أقدم. وذلك أمر بعيد الاحتمال، لأنه لم يتم العثور على أي آثار أخرى تدلّ على وجود مثل هذه الحضارة.

مصريون من خارج الأرض

ثمة من يعتقد أن الأهرامات من بناء أقوام غرباء عن الأرض!

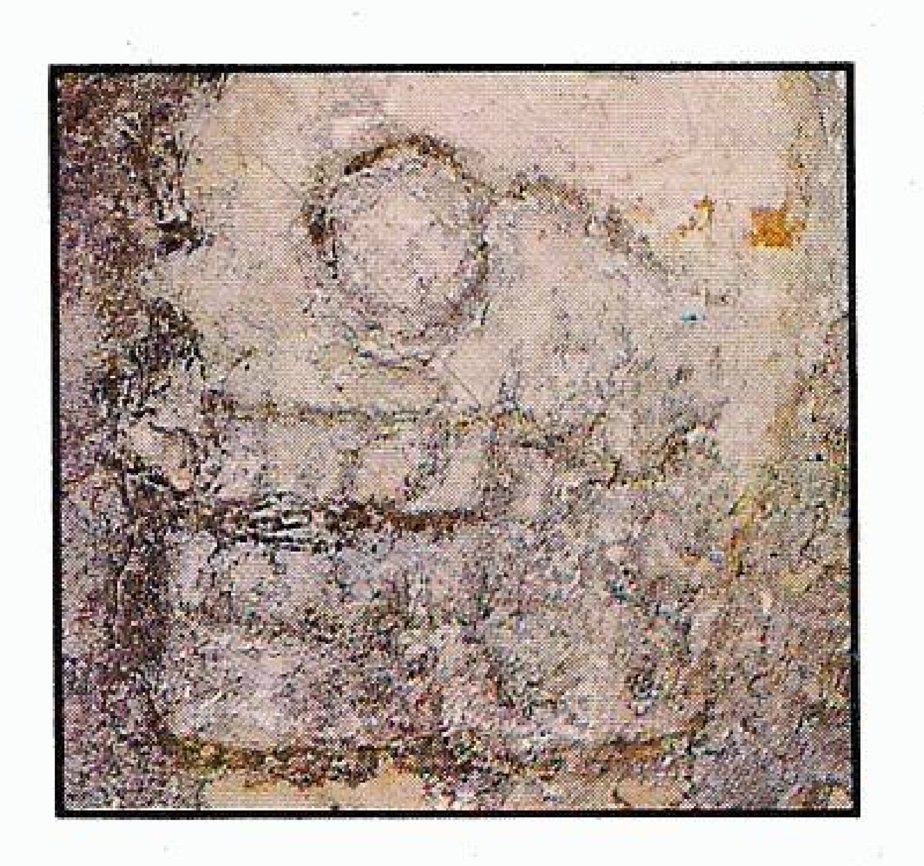

«كانت الطريقة المعتادة للتضحية فتح صدر
الضحية وانتزاع قلبه فيما هو نصف حي ثم
طرح الرجل على الأرض ودحرجته على سلّم
المعبد لغسله بالدماء»
(Jose de Acosta, Natural and Moral
History of the Indies, 1590)

الأهرامات حول العالم



لم يكن المصريون الوحيدين الذين بنوا منشآت هرميّة عظيمة. فشعوب بلاد ما بين النهرين القديمة (شرقي سوريا وجنوبي تركيا ومعظم العراق اليوم) بنوا أشكالاً هرميّة ليتقربوا من آلهتهم. فقد بنوا منصات من الطين والطوب تعلوها معابد تضم الآلهة بداخلها. وهناك كان الكهنة يقدمون القرابين للآلهة ويصلُّون لها. وتُدعى منصّات المعابد هذه زقّورات.

وفي أميركا الشمالية والوسطى والجنوبية، بنت شعوب مثل الأزتيك والإنكا أهرامات ذات قمم مسطحة (يسار). كان الناس يُدفنون في بعض الأحيان تحتها، لكن لم يكن يُقصد أن تكون مدافن. كانت المعابد تُبنى فوق هذه الأهرامات حيث تقدَم قرابين من الطعام والحيوانات والبشر في بعض الأحيان. وقد بنت شعوب أميركا الأصلية أكمات ضخمة تشبه الأهرامات تدفن فيها موتاها وتستخدمها بمثابة مزارات مقدَسة

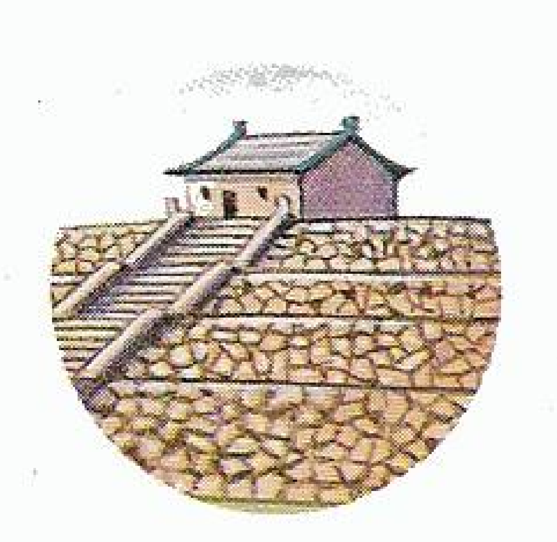


التضحية والاحتفالات

كان المايا يقدمون دماءهم في طقوس خاصة لإرضاء الآلهة. وكانوا يقدمون قرابين بشرية في بعض الأحيان. وكان الأزْتيك يعتقدون أن آلهتهم المتعددة تحتاج إلى قلوب البشر لتبقى قوية، ولذلك ضحَّوْا بآلاف البشر من أجلها. وكانت الأزتيك والمايا يقدمون أضاحيهم أمام مزارات مقدّسة على أهرامات مسطحة القمم، مثل هرم تيكال في غواتيمالا (يسار). وقد عثر على كتابة مصوّرة غامضة على بعض أهرامات المايا، ويجري الآن جمعها.

الصرح الحديث

يشكل هرم من الزجاج (أدناه) المدخل الجديد لمتحف اللوفر في باريس، بفرنسا.



أكمات الإنكا الهرمية

حكم الإنكا منطقة واسعة من أميركا الجنوبية في القرن الخامس عشر. وقد بَنَوْا لإله الشمس عندهم، إنْتي، في مدينة كوزكو في البيرو، معبداً عظيماً يدعى كوريكانكا (يسار) وفيه كانوا يقدمون الطعام والجِعَة وأضاحي الحيوانات إلى آلهتهم.

انطباع دائم

يستخدم كثير من المعماريين، في العصور الحديثة، أشكال الأهرامات والزخارف المصرية كجزء من تصاميمهم. ففي لاس فيغاس، بالولايات المتحدة الأميركية، بُني كازينو ضخم استناداً إلى الهرم الأكبر. ويماثل هذا الهرم هرم خوفو حجماً، ويحرسه أبو هول عملاق! وقد تأثّرت كثير من الزخارف، مثل تلك الموجودة في مبنى الإمْبَيَر ستايت بنيويورك أو في هذه الشقق بسان فرانسيسكو في الولايات المتحدة (يمين)، برسوم الأهرامات المصرية، فيما يظهر على البلاط أو ورق الجدران تصميمات لأوراق اللوتس أو البَرْدِيّ.



هل كان هناك شعوب أخرى تحنِّط موتاها؟

التحنيط عادة قديمة في أميركا الجنوبية. وترجع مومياءات شعب النازكا في البيرو إلى ما بين سنة 200 ق.م. و 500. وكانت تدفن أضاحٍ بشرية في بعض الأحيان في جبال الأنديز، حيث كانت تحفظ بشكل طبيعي في الثلج والجليد.

تذكّر الأموات



كانت تستخدم أقنعة حجرية أو خزفية في طقوس الجنازات التقليدية لكثير من الشعوب الأميركية الأهلية بطريقة شبيهة بطريقة المصريين.

أهرامات شهيرة

شهدت أميركا الوسطى والجنوبية صعود وهبوط كثير من الحضارات مثل الأولميك والتولتيك والمايا والإنكا والأزتيك، قبل وصول المستَوْطِنين الأوروبيين في القرن السادس عشر. وقد بنت هذه الشعوب أولاً أكمات عظيمة من التراب ثم طوّرت أهرامات ذات قمم مسطّحة بتغليف الأكمات بالحجارة مع سلالم منحدرة. وكانت تلك أماكن يستطيع الآلهة والبشر الالتقاء فيها. وكان يوجد معابد في أعلى الأهرامات، وفي بعض الأحيان مدافن تحتها. وقد قام الأوروبيون بتدمير مئات من المدن القديمة، ففقد فيها كثير من الكنوز والآثار.

أميركا الشمالية

بنت بعض الشعوب الأصلية في أميركا الشمالية أهرامات أيضاً. فقد بنى سكان المسيسيبّي بلدات ما بين سنة 700 و 1500. وأقيمت المباني الهامة على أكمات عظيمة من التراب (أعلاه). ودفن كثير من الشعوب موتاهم في أكمات ترابية مع الهدايا والكنوز.

مبانٍ تَوْراتية

بنت شعوب ما بين النهرين القديمة معابد من الطين والطوب على منصّات مبنيّة على بقايا معابد قديمة. وقد ازداد ارتفاع المنصّات على مر السنين وصارت أكَمات مدرّجة ضخمة تشبه الأهرامات الأولى، ونحن ندعوها زقّورات. وقد بنى نبوخذ نصَّر (604 - 516 ق.م.) **الزقُّورة** الأكبر، أتِمِنَانكي، في بابل، مَوْطن الجنائن المعلّقة. ولعله أوحى بقصة برج بابل (أعلاه).



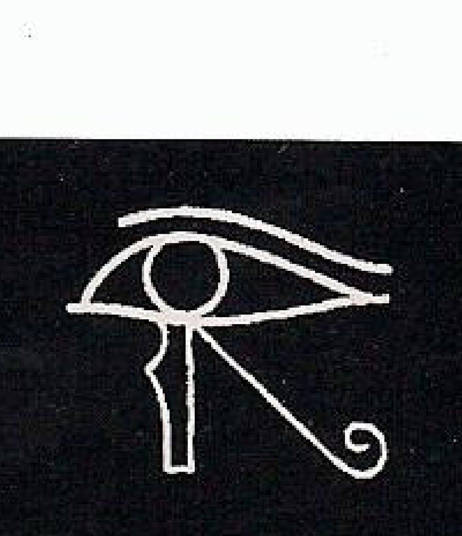
نمط دائم
بنى حكام المملكة الوسيطة الأهرامات أيضاً، وكانت مصنوعة من الطوب والطين لا من الحجارة. أدرك الناس أن الأهرامات تُسرق بسهولة، ولذلك اختار حكام المملكة الجديدة وادياً نائياً - وادي الملوك - حفروا فيه القبور في الصخر. ويعلو الوادي جبل على شكل هرم. وقد بنى العمال الذين حفروا الصخور قرية لهم في دير المدينة. ويوجد على جميع قبورهم أهرامات مصغّرة.

لا يزال هناك مزيد من الاكتشافات

رغم مرور عقود على الاستكشاف والاكتشاف، لا يزال هناك كثير من الأسرار والخفايا التي تنتظر حلاً. وهناك كثير من المواقع التي يجب حفرها. فعلى سبيل المثال، لم تكتشف إلا حديثاً بقايا معبد وادي خوفو وفرنٌ قديم، وفي سنة 1995 حدث اكتشاف مذهل في وادي الملوك - قبور أبناء الملك رمسيس الثاني المحفورة في الصخر. وفي كل عام تظهر نظريات جديدة متنوعة عن كيفية بناء الأهرامات وسبب بنائها. وقد أظهر الروبوط UPUAUT II أنه لا يزال هناك كثير من الأسرار غير المكتشفة. فهل يَثْبُت خطأ أفكارنا أم صِحَّتها؟ مهما يكن من أمر، سوف تستمر خفايا الأهرامات في إثارة اهتمام الناس في كل أنحاء العالم لعدة قرون قادمة.

الصـــــورة الباقيـــــة

بعد أن غزا نابليون مصر سنة 1798، ظهر ولع شديد بمصر القديمة. وقد حدث ذلك ثانية بعد افتتاح قناة السويس سنة 1869، وكذلك في سنة 1922 عند اكتشاف قبر توت عَنْخ آمون. وفي كل مرة، كان الناس يزورون مصر ويجمعون آثاراً مصرية قديمة. وكان آخرون يشترون حُليًا أو أثاثاً أو زينة على النمط المصري (أدناه). واستخدمت الصور المصريّة بطرق شتى. حتى لأشياء لا تمتُّ بصلة إلى مصر، مثل هذا الإعلان عن أدوات التجميل (يسار). ولا تزال أشكال الأهرامات والزينة المصرية تستخدم في كثير من المنتجات.



هل الهرم الأكبر كبيراً؟

يبلغ طول أضلاعه 229 متراً ويزيد ارتفاعه على 145 متراً. إن قاعدته كبيرة جداً بحيث تتسع بسهولة لثمانية ملاعب كرة قدم.



لماذا كانت تستخدم؟

تبين لوحة فسيفسائية في كاتدرائيَّة سان مارك بإيطاليا كيف كان الناس يعتقدون أن الأهرامات كانت مخازن للحبوب بناها يوسف. وقد رسمت فيها أبواب ونوافذ، وهي فكرة موجودة في الكتب القديمة (انظر إيضاحاً من سنة 1694 في أسفل الصفحة).

استخدامات رهيبة

اعتقد الناس في العصور الوسطى بأوروبا أن للمومياءات قدرات على الشفاء. وكانوا يطحنونها لتصبح مسحوقاً ناعماً يصنعون منه دواء بالمزج. وكان الملك الفرنسي فرنسوا الأول (أدناه) يثق بالمومياء المسحوقة بمثابة مُقوٍّ! وفي القرن التاسع عشر، استخدمت أجزاء من المومياءات بمثابة زينة، وكان فك غطاء المومياءات مناسبات اجتماعية.

تسمح القريّات الحديثة «بتجميد» الناس بشكل علميّ عندما يموتون، على أمل أن يستعيدوا حياتهم في المستقبل.

الزمني

605-562 ق.م. إعادة بناء مدينة بابل

332 ق.م. الإسكندر الكبير يفتح مصر

323 - 30 ق.م. البطالسة يحكمون مصر

30 ق.م. مصر تصبح جزءاً من الإمبراطورية الرومانية

250 - 900 إمبراطورية المايا في أوج قوتها

639-642 الجيوش العربية تفتح مصر

700 - 1200 بناء مدن الأكمات في أميركا الشمالية

950 - 1200 التولتيك يغزون أراضي المايا ويحكمونها

القرن الخامس عشر توسّع إمبراطوريتي الأزتيك، والإنكا

القرن السادس عشر الإسبان يستولون على امبراطوريات.

أميركا الجنوبية

1798 نابوليون بونابرت يغزو مصر

1799 اكتشاف مسلّة رشيد في شمال مصر

1817 جيوفاني كافيغليا يفتح الهرم الأكبر

1822 حلّ رموز الهيروغليفية



1850 أوغست مارْيت ينقّب في سقارة

1880 - 81 بتْري يمسح كل أهرامات الجيزة

1900ـ حتى الآن حفريات في سقارة والجيزة

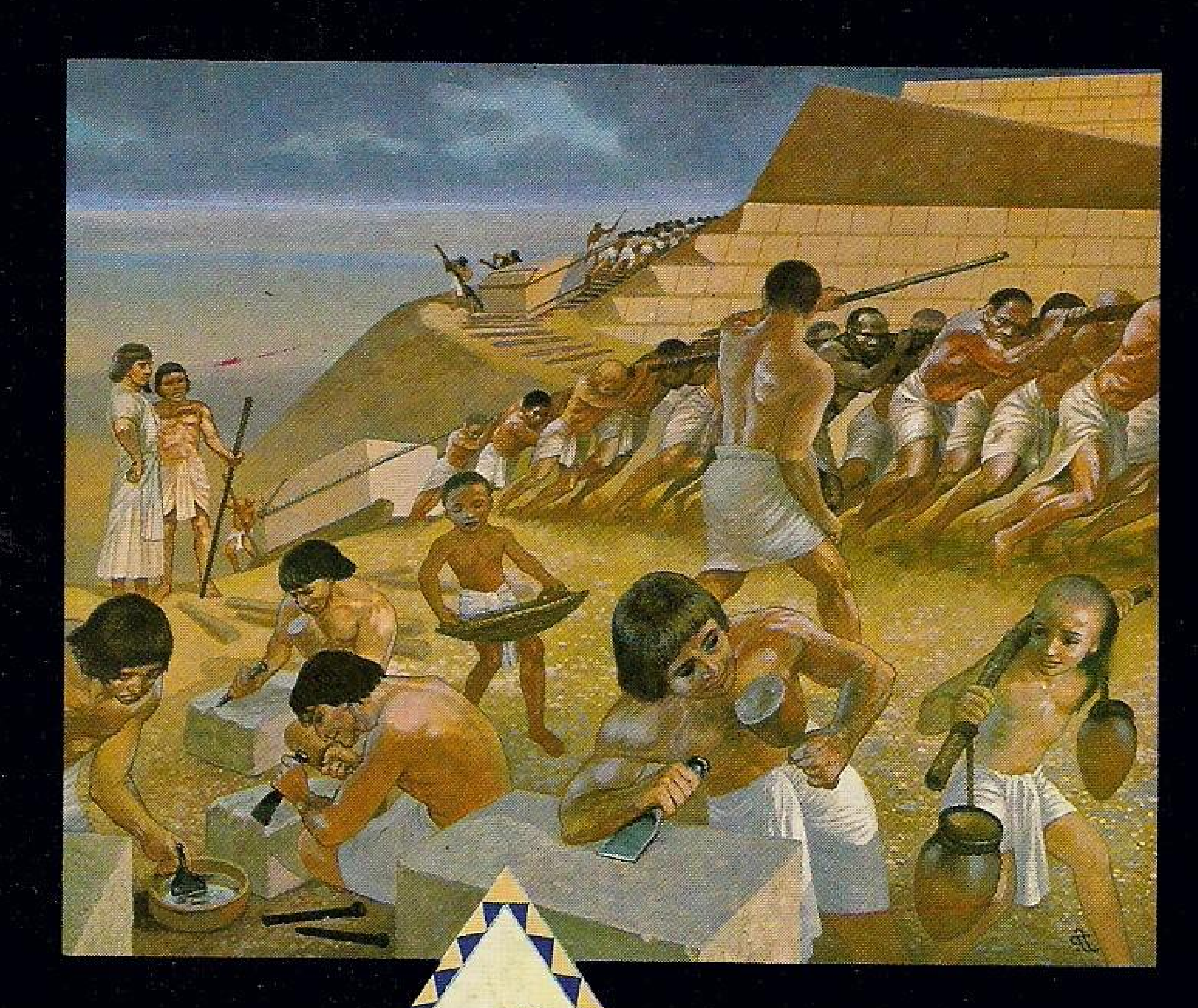
1922 اكتشاف قبر توت عنخ آمون

1994 الروبوط UPUAUT II يعثر على باب صغير في عمود

حجرة الملكة في الهرم الأكبر بالجيزة

1995 اكتشاف قبور أبناء رمسيس الثاني المحفورة في الصخر بوادي الملوك

التسلسل





نحو 5000 - 3100 ق.م. الفترة السابقة لحكم الأسر

تكوّن مصر العليا والسفلى

نحو 3100 - 2686 الفترة القديمة

(الأسرتان الأولى والثانية)

توحّد مصر العليا والسفلى

نحو 2686 - 2150 ق.م. المملكة القديمة

(الأسر III - VI)

نحو 2686 - 2649 ق.م. زوسر

نحو 2680 ق.م. بناء الهرم الدرجي

نحو 2589 - 2566 ق.م. خوفو

نحو 2580 ق.م. بناء الهرم الأكبر

نحو 2666 - 2505 ق.م. خفْرَع ومنْقرع

نحو 2150 - 2040 ق.م. الفترة الوسيطة الأولى

(الأسر VII - X)

انهيار حكم الملوك

نحو 2040 - 1640 ق.م. المملكة الوسيطة



(الأسر X1 - XIII)

نحو 2040 ق.م. إعادة توحيد مصر

نحو 1640 - 1552 ق.م. الفترة الوسيطة الثانية (الأسر XIV - XVII)

غزو الهكسوس وإخراجهم فيما بعد

نحو 1552 - 1085 ق.م. المملكة الجديدة (الأسر XVIII - XX)

الملوك تدفن في وادي الملوك

نحو 1085-664 ق.م. الفترة الوسيطة الثالثة

(الأسر XXI-XXV)

نحو 664 - 332 ق.م. الفترة المتأخّرة

(الأسر XXVI - XXX)

نحو 525 - 404 و341-332 ق.م. الفرس يحتلون مصر





فهرس


عرب كوميكس
www.arabcomics.net

أسرار الأهرامات

الأهرامات الضخمة بمصر هي آخر عجائب الدنيا الباقية. وقد ظلت على مر السنين تبهر الناس بسحرها وقوتها، وتثير فضولهم لمعرفة ما تخفيه من أسرار. اليوم نستطيع بفضل التكنولوجيا الحديثة، مثل الكاميرات الروبوطية والأشعة السينية، توسيع مداركنا عن الأهرامات باطراد. لكن يبقى أمامنا كثير من الألغاز التي تنتظر الحل.

ما الذي يوجد خلف الباب الصغير المحكم الإغلاق في الهرم الأكبر؟

وأين توجد المومياء المفقودة للملك سخمخت؟ وكيف بنى المصريون هذه الصروح الضخمة؟

يستعرض هذا الكتاب كل هذه الأسرار باستخدام العلم الحديث والميثولوجيا القديمة والدليل الأثري. وربما يساعدك على حلها بنفسك.

في هذه السلسلة

أسرار الكون
أسرار الأهرامات
أسرار المحيطات
أسرار جسم الإنسان

أكاديميا